الكتاب الإسلامي
الإصلاح الاجتماعي



إسلامية أسبوعية

الثلاثاء - العدد ٢٣٨ - ١٤ صفر ١٣٩٥، ٢٥ فبراير ١٩٧٥ الثمن ١٠٠ فلس

تدويل القدس .. ردة عقائدية وسياسية

عزل فلسطين عن القدس .. وعزل المسلمين عن صراع المنطقة

بسم الله الرحمن الرحيم



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"لما كذبتني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه".

رواه البخاري ومسلم

المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية

تصدرها:

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

مشاري محمد البداح

شارع المغرب - الروضة

الكويت

ت ٥١٩٥٣٩ ص.ب ٤٨٥٠ الكويت

الاشتراكات:

للوزارات والمؤسسات ١٠ دنانير

للأفراد ٥ دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

	ثمن النسخة
- الكويت : المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات الفرعية	١٠٠ فلس
- المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الجريسي للتوزيع/الرياض	ريال ونصف
- دولة الامارات العربية المتحدة : ابو ظبي/دبي/راس الخيمة	درهم ونصف
- دولة قطر : مكتبة المدارس الدوحة	ريال ونصف
- دولة البحرين	١٥٠ فلس
- المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس - عمان	٨٠ فلس
- الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان - تعز ، مكتبة الاندلس صنعاء	ريال

اقرأ هذا الاسبوع



حافظوا على أسباب الاستقلال والاستقرار

نريد استقلالاً في الفكر والسياسة والاقتصاد

هذا اليوم ٢/٢٥ هو اليوم الوطني للكويت .. ففيه تحرر من الاستعمار الذي كان يريد لنا تبعية وانقيادا في التفكير والسلوك، وذلا واستسلاما فيما يعاملنا به .

وعندما نذكر هذا اليوم ندرك جيدا أنه ما جاء الا بالعزيمة الصادقة والرغبة الاكيدة، واصرار الشعب على نيل حريته .

وانا اذ نفرح به لنحرص أشد الحرص على أن تتوفر أسباب الاستقلال . والاستقرار ولا ننعم بحقيقة الاستقلال ما دام هناك احتلال يهودي غادر لفلسطيننا الحبيبة وقدسنا الطاهر، لن ننعم بالاستقلال حقا والمسلمون يعتدى عليهم في الفلبين وأرتيريا وزنجبار والصومال، لن ننعم بالاستقلال وجولاننا وضفتنا وسيناؤنا بأيدى شذاذ الافاق وضالة الامم . وذلك لان المسلمين جسد واحد وأمة واحدة ووحدة واحد رغم تباعد الديار ما داموا يؤمنون بدين أسلامي واحد ويتجهون لقبلة واحدة .

وفي هذا اليوم بالذات نتذكر التامر العالمي الرهيب على خليجنا الهادىء الامن : تامر من أمريكا والرأسمالية والصليبية باشرت في تنفيذه ونحن نراه ولا يشك به الا من يشكك بوجود النهار وقت الظيرة وتامر شيوعي أحمر رهيب له مداخل وقواعد في أكثر من بقعة من خليجنا ووطننا العربي، وتامر باطني قرمطي لا يخجل في التكشير عن أنيابه المفترسة .

هذه المؤامرات نخشى أن تعبث باستقلالنا وتجهز عليه – لا سمح الله – .. وتتطلب منا أن نقف وقفة رجل واحد وأن نأخذ بالاسباب، أسباب الجهاد وتدريب الشباب وزرع الفضيلة، ومحاربة الفسق فانه أخطر على أمتنا من كل هذه المؤامرات والعودة الخالصة الى جوهر الاسلام فيه كنا خير أمة أخرجت للناس، ولا يصلح الا هو لعلاج ما نعانيه من أمراض وأزمات قد أستفحل شرها ..

هذه هي أسباب النجاة .. وأما

المهلكات فأن نستورد مبادىء دخيلة هدامة كالقانون المدني الفرنسي،والقانون الجزائي الايطالي والانظمة الاشتراكية الشيوعية ، أو أن يقوم اقتصادنا على أساس رأسمالي ربوي •

انها التبعية بعينها والاستعمار بكل معانيه ، فاستعمار الافكار والعقائد أكثر ضررا وأبلغ شرا من الاحتلال العسكري • والمهلكات أن نقلد الغربيين في أجهزة أعلامنا ونجري وراءهم حذو القذة بالقذة •

نقلدهم في الميوعة والفساد •• أن ننفق الاموال على الراقصات والمغنيات ، نقلدهم في التنكر لديننا من غير ذنب سوى أن الشواذ منا لا يريدون الرجولة والخلق والفضيلة

ان الحفاظ على الاستقلال والاستقرار والامن أشد أهمية من الفترة التي سبقت الاستقلال •• التاريخ القريب يحدثنا أن الالمان احتلوا باريس وحطموا خط ماجينو بيوم واحدلا لشيء الالان الفرنسيين استسلموا لشهوات أنفسهم وعندما انهارت خطوط المقاومة في نفوسهم أنهزموا عسكريا ولم ينفعهم أنهم أكبر دولة في العالم آنذاك • فالحذر الحذر من الفسق ودعاته وأنصاره •

وتمسكا بأسباب الاستقلال من جهاد ورجولة وخلق وكلها جزء من اسلامنا العظيم •

ان الايام المقبلة علينا خطيرة فيجب أن نستعد لها •• ومن قصر في ذلك فهو متهم •

ونسأل الله أن يديم علينا نعمة الاستقلال ، وأن يكون أستقلالا كاملا •

ماهكذا يكون الاحتفال باليوم الوطني

استدعت وزارة الاعلام احدى المغنيات من بلد عربي ، ودعت الى حفلة سمتها – ساهرة – بمناسبة اليوم الوطني المجيد ••

فهل خرج الاستعمار الانجليزي من كويتنا بالرقص والغناء ؟! هل خرج بالترف والاسراف بأموال الامة التي تنفق على المغنيات ••

مثل هذ الامور يصفق لها الاستعمار طربا ، وتمهد له السبل لنفوذ جديد •

الاستقلال نحتفل له •• بالاعداد والتربية ، بتدريب شبابنا ، بالعودة الصادقة الى الله سبحانه وتعالى بهجر المعاصي والمنكرات •

أيحق لمثلنا أن يلهو يا وزارة الاعلام والعدو يحيط به من كل جانب ؟؟ •

ليت الذي استدعى المغنية قرأ سيرة نور الدين زنكي قاهر الصليبيين وأستاذ صلاح الدين عندما قال لشعبه :

« اني أستحي من الله أن أبتسم وفي ديار المسلمين قدم كافر » •

الافراج عن الاسلاميين في سوريا

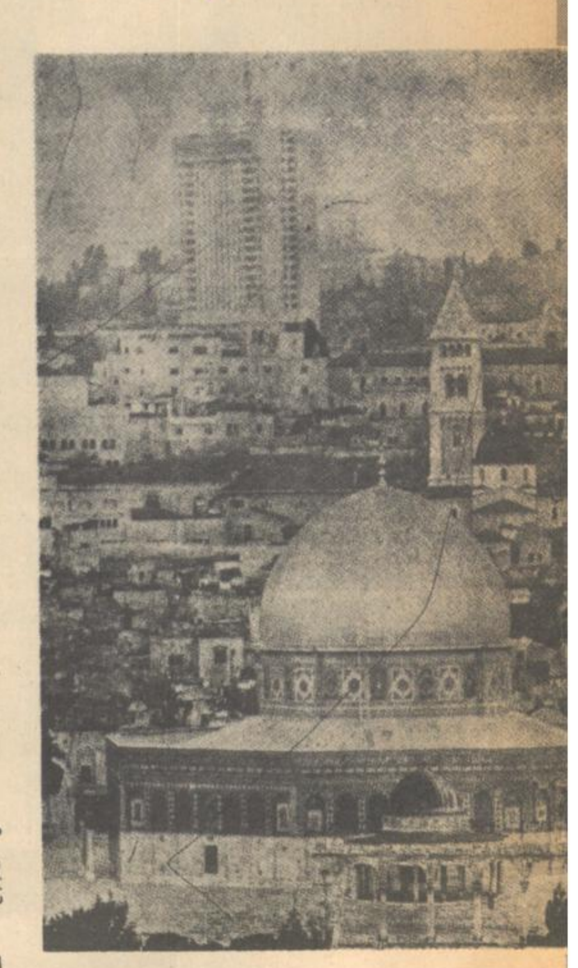
تم الافراج عن المعتقلين والمسجونين الاسلاميين في سوريا •

ونحمد الله أن فرج كربة الاخوة الصامدين الصابرين في سوريا الشقيقة •



تدويل القدس .. ردة عقائدية وسياسية

عزل فلسطين عن القدس .. وعزل المسلمين عن صراع المنطقة



من انجازات حرب اكتوبر « تدويل القدس » !!

هل هذا معقول ؟

على كل حال هذا ما نادى به « بعضهم » في الايام الاخيرة وطرحه امام الناس .

ومن خلال التتبع المتواصل لتصرفات بعض الحكام والزعماء اتضحت نظرية متكاملة تقريبا .. هذه النظرية هي: ان حكاما بعينهم يطرحون اراء وافكارا تتناقض مع قيم الامة . وعزتها وكرامتها ومروءتها حتى تمتلىء هذه الامة غيظا وغضبا وحنقا .

ويترتب على هذا الغيظ ان تتخذ الامة موقفا من الذين يطلقون تلك الاراء والتصريحات وهنا تكون النظرية قد ضمت أجزاء جديدة .

فبعد ان تتخذ الامة موقفا مناهضا لتلك التصريحات يمضي المصرحون الى استكمال نظريتهم .

فيتخذون من موقف الامة المناهض لارائهم وتصريحاتهم مبررا جديدا لتصرفات معينة . اضمروها سلفا .

وهنا تقع او يوقعون الامة بين خيارين .

● ان اعترضت على التصريحات والمواقف . احرجوها بالانفصال عنها . في القرار . والعمل .

● وان سكتت مضت خطة الاستسلام الى غايتها في غيبوبة جماعية شاملة .

بيد ان هناك خيارا ثالثا نسيه هؤلاء وهو : ان الامة لن تسكت وفي نفس الوقت لن تتركهم ينفصلون عنها . فالمصالح اصبحت من التداخل والتشابك المعقد بحيث تجعل الانفصال اعسر بكثير مما يتصورون . بل تجعل الانفصال مستحيلا .

وعند هذه النقطة بالذات من الصعب تجاوز سؤال بديهي وطبيعي يقول : هل هناك بلد عربي واحد – اي بلد عربي – تحمل المشاق والمتاعب والدماء والآلام من اجل فلسطين وحدها. بمعنى ان ذلك البلد العربي لو انفصل عن القضية الفلسطينية من اول يوم . لكان اليوم يتمتع بالراحة والهدوء والاستقرار. والثراء الهائل ؟



هذه اسطورة ينبغي ان
هي . اسطورة تحمل الآلام
أجل فلسطين .

فاليهود لا يتفون فلسطين
دها . وهم وان بدءوا بها
استراتيجيتهم تتناول
وريا ولبنان واجزاء من
سعودية واليمن .. وشرق
ردن الخ .
هذه واحدة

والثانية ان اليهود يريدون
فرض » وصاية كاملة على
طقة وفق اعتبارات شتى
ا نبوءة التوراة المزعومة .
نها تعميم نموذج الحضارة
ريكية — الغربية على
طقة عبر المثال اليهودي في
سطين المحتلة .

واستراتيجية فرض
صاية هذه تصطدم اول
تصطدم مع اكبر دولة عربية
ي مصر .

الثالثة ان في فلسطين «عمقا»
ائديا مشتركا بين مسلمي
طقة جميعا .. مسلمي
ويت ومصر . والعراق
نان وسوريا واليمن ..
و.و.و. وهذا العمق
قائدي والبعد الديني هو :
القدس » .

والرابعة : ان تكامل المنطقة الاقتصادي والصناعي والسياسي يقضي « بالمشاركة» في السراء والضراء . ومن هنا تصبح المساهمة في قضية فلسطين . خدمة وطنية لكل اقليم .

وسوف نسمع كلاما عجيبا يردده البعض . فيقولون : لا نقبل من احد ان يلقي علينا توجيهات عقائدية في مسألة تدويل القدس فنحن خدمنا الاسلام كثيرا وطويلا .

اما خدمة الاسلام الطويلة الكثيرة .. فنعم .. ولكن القرآن يقول : « يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

في نفس الوقت مسلموا العالم لا يقبلون من احد ان يتصرف في قدسهم ومسرى نبيهم صلى الله عليه وسلم .

ان قضية القدس قضية عقائدية ، وعالمية .

● قضية عقائدية لانها وردت في القرآن نصا صريحا «سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير » .

ووردت نصا صريحا في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم « لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد المسجد الحرام . ومسجدي هذا والمسجد الاقصى » .

وفي ضوء هذا المعتقد الديني الحاسم تقدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح بيت المقدس .. وخاض صلاح الدين الايوبي رحمه الله المعارك الطويلة من اجل تحريره .

● والقدس قضية عالمية .. لانه يهم كل المسلمين في العالم . وطرح مسألة تدويل القدس أهدار لمقدسات تخص المسلمين جميعا . وفي الجانب السياسي فان ابعاد المسلمين عن قضية القدس يعني ابعاد وزنهم عن قضية فلسطين ومشكلة مصر وسوريا .. وهذا ما يريده كيسنجر وجولدمان واسحق رابين وشمعون بيريز وبقية زبانية الصهيونية العالمية يريدون عزل العالم الاسلامي عن الصراع الدائر في المنطقة بينما الثقل الصليبي اليهودي العالمي يقف وراء الجبهة الاخرى .. اي اليهود .

والصحافة المطروحة دوما للبيع — اعمدة واقلاما — في سوق الفكر والسياسة والاعلام تروج ان هناك موافقة عربية وراء تصريحات تدويل القدس.

ولا شيء يحبط هذا الترويج مثل تصريحات ومواقف مضاده وصريحة على نفس المستوى خاصة من الذين يهمهم أمر القدس من زاوية فريدة .

ولو استولت جماعة من الراسماليين اليمينيين على ضريح لينين في موسكو وطالبت بتدويله لملأ شيوعيو العالم الارض مظاهرات ومواكب لا تنتهي .

فلماذا يسكت المفكرون والمثقفون الاسلاميون وهم يرون مؤامرة تدويل القوس .. تنسج آخر خيوطها ؟

ولماذا يسكت علماء الدين المسلمون .. وعلام يصمتون وهم يرون هذا الذل يجري في جيلهم ؟

ولتسقط الى الابد خرافة : اننا لا نريد فتح معركة لم نحدد نحن زمانها ولا مكانها .فالمعركة مفتوحة فعلا . وتدور في زماننا . وداخل بيوتنا .

ان المسجد الاقصى هو اخ للمسجد الحرام . والمسجد النبوي . فلماذا يترك يتيما وحيداً نهبا للمؤامرات الدولية.

الا يستحي الطائفون بالبيت الحرام . والزائرون للمسجد النبوي من هذا الواقع المحرج ؟

حفل افتتاح معرض الكتاب الاس



امين عام الجمعية السيد عبد الله العلي المطوع يتحدث للمدعوين عن نشاط الجمعية .

تم في مقر جمعية الاصلا
الاجتماعي افتتاح معرض الكتا
الاسلامي ، كان ذلك يوم السب
الماضي ١١ صفر سنة ١٣٩٥ وحض
الاحتفال وزير التربية السيدجاس
خالد المرزوق والشيخ عبد الل
الجابر الصباح المستشار الخاص
لسمو أمير البلاد ، ووزير العد
والاوقاف السيد عبد الله ابراهي
المفرج ، وعدد من سفراء الدو
الاسلامية وأعضاء مجلس الام
الكويتي ووكلاء الوزارات وكب
موظفي الدولة ، وأساتذة جامع
الكويت ، وجمع غفير من الذين لم
صلة بالكتاب الاسلامي والمثقفين .

وبدأ الاحتفال الساعة الرابعة
والنصف بتلاوة آيات من الذك
الحكيم فكلمة القاها السيد يوس
الحجي رئيس جمعية الاصلا
الاجتماعي بين فيها أسباب الفكرة
وأهمية الكتاب الاسلامي ، وعنا
الاسلام بالعلم والثقافة ، وتجدو
نص الكلمة في موضع آخر من المجلة

وبعد كلمة رئيس الجمعية تقد
وزير التربية جاسم خالد المرزو
فافتتح المعرض ، وتجول وزي
التربية والشيخ عبد الله الجا
الصباح ووزير العدل والاوقاف
السيد عبد الله ابراهيم المفر
ووكلاء الوزارات بين أجنحة المعرض
وأبدوا اعجابهم من الامكانيات
المحشودة في المعرض ، وأهمي
الكتاب الاسلامي ، وحسن العرض
.. وبعد جولة ممتعة غادر الوف
الرسمي مقر الجمعية مودعين بمث
ما استقبلوا به من الحفاوة والتكريم

والمشتركون في المعرض :

- وزارة الاوقاف والشئون الاسلامي
- وزارة الاعلام .
- وزارة التربية .
- جمعية الاصلاح الاجتماعي .



جولة في المعرض .. ويبدو جناح وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية

لامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

. الاتحاد العالمي الاسلامي للمنظمات الطلابية .
. مكتبة التربية الاسلامية .
. مكتبة المنار الاسلامية .
. مكتبة الفلاح .
. دار القرآن الكريم .
. دار القلم .
. الدار السلفية .
. دار البحوث العلمية .
. دار ذات السلاسل .

ولندع القارىء الكريم يعيش حظات ضمن بعض أجنحة المعرض اول ما يشاهده عند دخوله ساحة لعرض جمعية الاصلاح الاجتماعي تي تساهم منذ سنوات بنشر كتاب الاسلامي وقد وزعت حتى لان ما يربو على نصف مليون نسخة ع قيامها باصدار مجلة المجتمع التي عتبر كتابا اسلاميا جامعا لانواع لعرفة يصدر كل أسبوع بثوب جديد يعالج قضايا المسلمين والامر المعروف والنهي عن المنكر ، وفي معرض الجمعية توزع بعض الرسائل الاسلامية الصادرة عن الجمعية .

وفي معرض وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية جهد غير قليل، وتزين معرض الاوقاف مجلة «الوعي الاسلامي» التي تعد من أوليات المجلات الاسلامية ويصدر منها شهريا أكثر من ٤٠ ألف نسخة وتوزع مجلة الوعي في المعرض مع بعض الرسائل الصادرة عنها كرسالة الصيام والحج ، والتقويم الهجري لعام ١٣٩٥ .

ثم جناح وزارة الاعلام فالتربية ففيهما أمهات الكتب الاسلامية وأشرطة شعبة الاجهزة في المكتبات العامة .

وفي مكتبة المنار الاسلامية أشرطة متنوعة كأشرطة القرآن بطريقة التعليم ، وأشرطة محاضرات الشيخ حسن أيوب ومحاضرات الشيخ عبد الحميد كشك ، ومكتبة المنار تقوم بتوزيع مجلة التربية الاسلامية الصادرة في بغداد ومجلة حضارة الاسلام الصادرة في دمشق ، والبعث الاسلامي الصادرة في الهند والشهاب. مع بيع أمهات الكتب الاسلامية ، والمنار ساهمت في نشر الكتاب الاسلامي منذ سنوات دون أن تجعل من الكتاب نفسه وسيلة للاثراء والتجارة .

وفي جناح الدار السلفية توزع مجموعة من الرسائل التي تتحدث عن عقيدة السلف الصالح ومنهجهم.

قارئي الكريم هذه جولة ضمن معرض الكتاب الاسلامي ولبعض الاجنحة ، علنا نعود للاجنحة الاخرى في أستطلاع قادم ، والعرض هذا لا يغني عن المشاهدة .

وتقوم أجنحة المعرض ببيع الكتب بخصم ٢٠٪ وهي فرصة مناسبة لكل راغب في شراء الكتب سوف لا يجدها بعد انتهاء المعرض الذي يستمر من ٢٢ فبراير الى ٦ مارس أي لمدة أسبوعين .



جانب من الجمهور الذي حضر الحفل ويشاهد الشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لسمو أمير البلاد والسيد عبد الرحمن الفارس الوكيل المساعد في وزارة الاوقاف .

حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي



السيد يوسف جاسم الحجي يلقي كلمة الجمعية

ولشباب جمعية الاصلاح الاجتماعي جهود بارزة في انجاح المعرض تلمسها في حسن ترتيبهم لاحتفال الافتتاح ثم توزعوا على شكل لجان منها :

ـ لجنة الاذاعة : التي تقوم بالبث خلال ساعات افتتاح المعرض فيعرفون ببعض الكتب الاسلامية.. ويذكرون آيات من القرآن وأحاديث نبوية وحكم بليغة ، والكلمة الصادقة لا تلبث الا أن تجد قلوبا تنفذ اليها.

ـ اللجنة الاعلامية : وتشرف على التعريف بالمعرض ووضع اللافتات المكتوبة وتوزيع النشرات الخاصة بالمعرض .

ـ لجنة ادارة وتنسيق المعرض : ومهمة هذه اللجنة الاشراف على فتح واغلاق المعرض وتسهيل كل حاجة للزوار ولاصحاب الاجنحة .

ويومي الخميس والاثنين من كل أسبوع للنساء ، وذلك لاهمية المرأة في عملية البناء الاسلامي .

ونذكر أن في المعرض كتبا اسلامية بلغات أجنبية حتى يعلم العربي والاجنبي بحقيقة ديننا الحنيف .

وهذا أجمل ما تقدمه جمعية الاصلاح الاجتماعي للكويت في يومها الوطني .

نص الكلمة التي ألقاها رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد يوسف الحجي في حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي :

الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلاة والسلام على محمد الذي اوتي جوامع الكلم وعلى آله واصحابه الهداة ومن تبعهم الى يوم الدين .

السيد وزير التربية

ايها الاخوة الاكارم

احييكم بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وارحب بكم أجمل ترحيب باسمي واسم اخواني أعضاء مجلس ادارة الجمعية .. في هذا الحفل الذي تقيمه الجمعية لافتتاح (معرض الكتاب الاسلامي) .

ايها الاخوة

عندما طلبت منا وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل أن تساهم هذه الجمعية في الاحتفالات الشعبية . بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. راى مجلس الادارة ان تشارك الجمعية بهذه المناسبة المجيدة باقامة (معرض الكتاب الاسلامي). وبعد دراسة لهذه الفكرة وجهنا

الدعوة الى عدد من الوزارات الم...
بالكتاب الاسلامي واتصلنا بمكت...
الاتحاد الاسلامي العالمي للطلب...
المسلمين والمكتبات ودور ال...
الاسلامية في الكويت فرحبوا بالف...
وابدوا استعدادهم للاشترا...
المعرض .

الهدف من اقامة هذا المعرض ...
هو تعريف الجمهور بالكتاب الاسلا...
والجهات المعنية به ونشر الك...
الاسلامي وايصاله الى ايدي القر...

ولا يخفى عليكم حاجتنا جمي...
الى الكتب الاسلامية الهادفة لنفه...
تعاليم ديننا الاسلامي الحن...
فطلب العلم فريضة على كل م...
ومسلمة .. وخيركم من يفقهه ...
في الدين كما ورد في الاحا...
الشريفة .

ان للكتاب قيمة عظمى في حضا...
فالمعجزة التي نزلت على رسول ...
صلى الله عليه وسلم كانت كت...
(كتاب انزلناه اليك مبارك ليد...
آياته وليتذكر اولوا الالباب)

واول آية بل أول جملة نزلت ...
هذا الكتاب المبين هي اقرأ وفي ...
الثالثة من نفس السورة يطرد ...
بالقراءة وتذكر اداة العلم وهي ...
(اقرأ وربك الاكرم الذي علم ب...

علم الانسان ما لم يعلم) والسورة الثانية في ترتيب النزول هي سورة القلم ولقد أقسم الله تعالى فيها بالقلم فقال (ن . والقلم وما يسطرون) .

معجزتنا الدائمة كتاب
وأول سورة تأمر بالقراءة
وثاني سورة يقسم الله فيها بالقلم
وهذه هي مقومات المعرفة . وأدواتها

وفي ضوء هذا التصور تصبح علاقة المسلم بالكتاب علاقة وثقى .. مستمرة فتلاوة القرآن عبادة في المصحف والصلاة ومطالعة الكتاب الاسلامي تقدير بقيمة الكلمة ونتاج الاقلام .

وعلى الرغم من المحاولات المستمرة لابعاد المسلمين عن دينهم فان الاقبال على الكتاب الاسلامي يصلح مقياسا لفشل تلك المحاولات .

فلا يزال الكتاب الاسلامي يتصدر قوائم التوزيع . ويظفر من عدد القراء بنسبة عالية ومتفوقة .

وان لجمعية الاصلاح الاجتماعي جهودا ملحوظة في مجال طبع الكتب الاسلامية الهادفة وتوزيعها مجانا فقد طبعت ثلاثين كتابا وبلغ مجموع النسخ التي وزعتها ما يزيد على نصف مليون نسخة وزعتها في داخل الكويت وخارجها .

وان المسلم مطالب بالتعمق في العلوم الدينية والدنيوية ليكون متفوقا في كل امر نافع كما كان أسلافنا الاماجد رضوان الله عليهم.

وقد خصصت ادارة المعرض أيام الاثنين والخميس للنساء لاتاحة الفرصة لهن أن يطلعن على الكتب الاسلامية .. فقد اعتنى الاسلام بالمراة ومنحها حقوقا كثيرة.. وحدد واجباتها .

وفي الختام نتقدم اليكم بالشكر الجزيل على حضوركم الحفل وتشجيعكم لمعرض الكتاب الاسلامي والله نسأل ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير انه نعم المولى ونعم النصير .



جانب من الجمهور الذي حضر الحفل .. ويشاهد السيد وزير التربية جاسم المرزوق ووزير العدل والاوقاف السيد عبدالله المفرج ومدير جامعة الكويت .



جانب من المدعوين عند مدخل الجمعية

البقية ص : ٤٨



نداء للحكام والزعماء في العالم الاسلامي ماركوس يتحدّاكم

ويستمر في ابادة مسلمي الفلبين ..

• وقفة شجاعة منكم كفيله بالزام ماركوس حدوده .

ضاعف ماركوس ـ رئيس الفلبين ـ عدد قواته الكاثوليكية وحجم اسلحته ثم شن حرباً جديدة ضد مسلمي الفلبين في الاسبوعين الماضيين .

وهدد بأنه سيسحق المسلمين اذا لم يطيعوه ويلتزموا اوامره في التخلي عن حقوقهم !!

ومن جانب آخر وجه المجاهدون الفلبينيون رسالة مفتوحة الى مسلمي العالم .. خاصة زعماء العالم العربي ـ الاسلامي .

وطلبوا في رسالتهم العون المادي المعنوي . ونقل قضيتهم الى المحافل الدولية .

واحتد الصراع الدامي بين المجاهدين المسلمين . والمتعصبين الكاثوليك حتى شمل كافة مسلمي الفلبين . وكافة كاثوليكها . فالمسلمون بامكاناتهم المتواضعة رصوا صفوفهم وتعاهدوا على الجهاد حتى ينالوا حقوقهم او يهلكوا دونها .

والكاثوليك . بشرطتهم وجيشهم وكنائسهم ومؤسساتهم وافرادهم توزعوا الادوار للقضاء على المسلمين

فالشرطة تهدد أمن المسلمين . وتؤمن حياة الكاثوليك . والجيش يقصف مواقع المسلمين ويدمر مساجدهم وقراهم .. والكنائس تؤز اتباعها وتعبىء نفوسهم بالحقد على المسلمين وتحرضهم على المضي في حرب صليبية تكون نهايتها ـ كما تتمنى الكنيسة الكاثوليكية ـ انتصار الصليب على الهلال والكنيسة على المسجد .

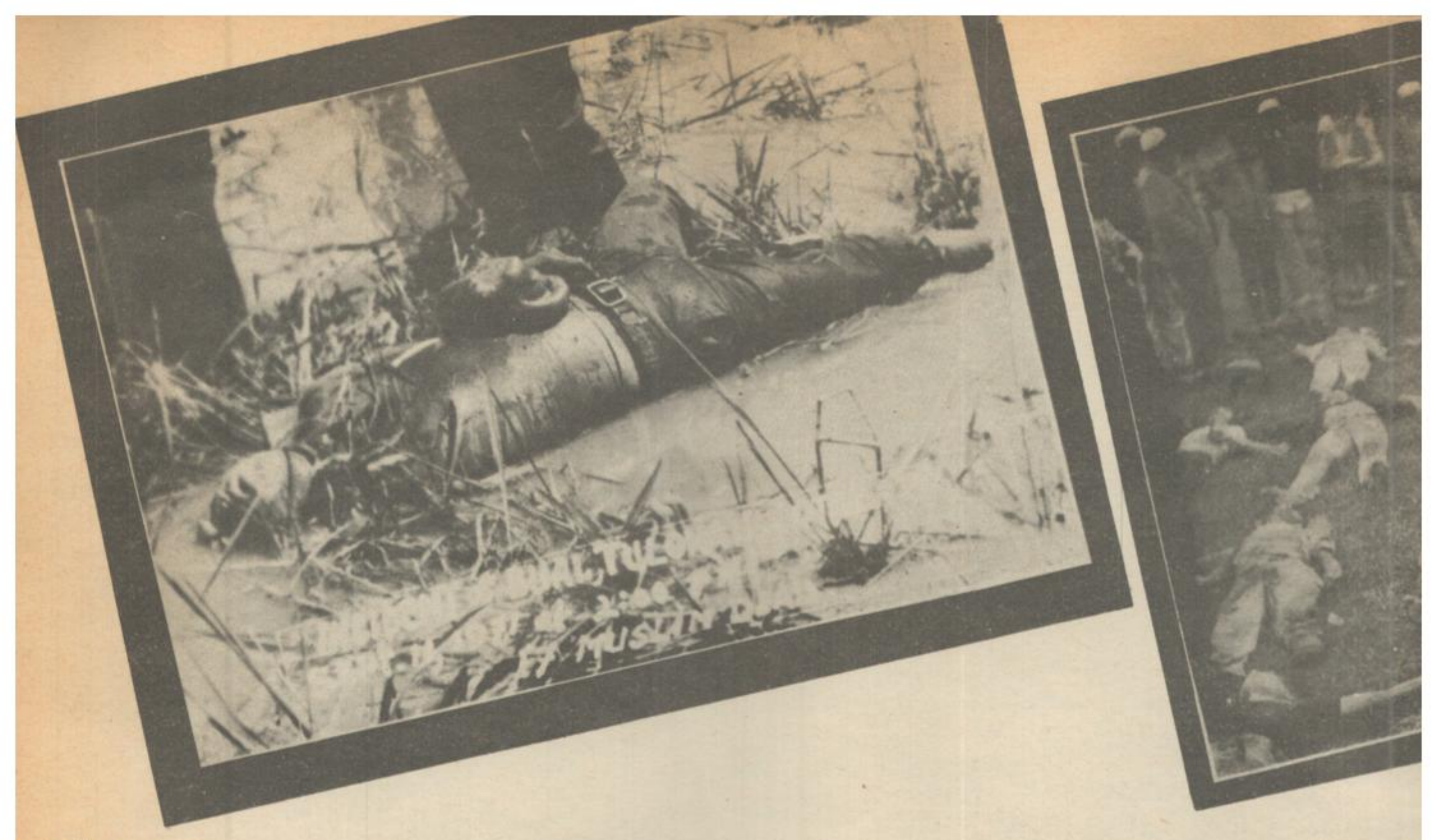
والمؤسسات والافراد الكاثوليك يتبرعون لدعم الحرب الصليبية وابادة المسلمين .

ويوميا يصل تقرير عن الاحوال في جنوب الفلبين للبابا في الفاتيكان .

ويقرأ التقرير ويعرف أن جيش تلميذه ماركوس يقتل المسلمين ليس المقاتلون فحسب . وانما العجائز والنساء والاطفال أيضاً . يقرأ البابا هذا التقرير . ويبتسم . ولم نسمع منه استنكارا واحدا لهذه المذابح !!

معنى ذلك أن وراء ماركوس وكاثوليك الفلبين .. زعامة الكاثوليك في العالم بامكاناتها وضغوطها المختلفة

فمن يقف وراء مسلمي الفلبين ؟



الهمس أو الغموض لا يغني عن الصراحة والوضوح شيئا .

ابرز جهاز .. انيطت به هذه المهام وامثالها في العالم الاسلامي هو : الامانة العامة للعالم الاسلامي .

فماذا فعلت هذه الامانة ؟

في عهد تنكو عبد الرحمن — وهو بحكم موطنه قريب جدا من الفلبين — لم يظفر مسلمو الفلبين بمعونة تذكر !!

ولا تزال التساؤلات تتردد حتى اليوم : لماذا لم يقم الامين العام بتقديم المساعدة لمسلمي الفلبين . ولماذا كانت هناك محاولات لطمس القضية اعلاميا ودوليا في تلك الفترة ؟

وفي عهد حسن التهامي . ابتدع ماركوس خدعة المصالحة والمفاوضة مع المسلمين . وكانت هذه الخدعة من البداهة والوضوح بحيث يدركها من يعرف الف . باء السياسة . ورغم ذلك دخلوا في الخدعة . فكسب ماركوس وقتا . ورمى في العالم الاسلامي مخدرا منوما . ثم انقلب على المسلمين يبيدهم من جديد .

ان الاسلام يتعرض للاستئصال في جنوب الفلبين وكان الواجب يقتضي ان يسارع الامين العام للامانة الاسلامية بتوجيه دعوة عاجلة لاركان الامانة . وبعقد مؤتمرات صحفية توضح مراوغة ماركوس وبارسال مذكرات مستفيضة لزعماء العالم الاسلامي عن الوضع في الفلبين .

فلماذا لم يحدث شيء من هذا ؟

لقد كتبنا كثيرا عن مشكلة مسلمي الفلبين ومن خلال تتبعنا ودراستنا لهذه المشكلة . تبينت خطوات واجراءات عملية .. ممكنة التنفيذ .. وعظيمة النتائج .

● الخطوة الاولى : ان الامر يقضي بأن يتخذ زعماء وحكام العالم العربي — الاسلامي موقفا واضحا من حكومة الفلبين . فيوقفون المساعدات الاقتصادية والمعاملات التجارية والعلاقات الدبلوماسية مع ماركوس الكاثوليكي .

ان الذين فقدوا الضمير والاحساس الانساني لا يردعهم عن ظلمهم الا ضربهم في مصالحهم المادية . فهنالك يفيقون ويبصرون . ويأمر ماركوس جنوده بايقاف قصف وضرب المسلمين لا لان نسبة الاحساس الانساني قد علت في نفسه وانما لان مصالحه الاقتصادية والتجارية مهددة بالاضرار والكساد .

ان الوقود الذي تزود به طائرات وآليات الكاثوليك في الفلبين وتدمر به الناس والمساجد والقرى . هو وقود عربي من نفط العرب !!

هذا نداء نوجهه الى زعماء وحكام العالم العربي — الاسلامي من اجل انقاذ اخوانهم المسلمين في الفلبين .

والوقوف في وجه ماركوس والكاثوليكية العالمية .

● الخطوة الثانية : هي اختيار الرجال الاكفاء ذوي الاحساس الاسلامي اليقظ والمنتبه .. لتولي مهام امين عام الامانة الاسلامية .

ان فتور الاجهزة الاسلامية وقعودها عن أداء واجبها يتيح للشانئين فرصة الشماتة والتعبير . من جانب آخر فان وجود هذه الاجهزة ينشط الخصوم ويدفعهم الى ابتكار مثلها ابتغاء مواجهتها . ومعنى ذلك ان الاجهزة الاسلامية حين تنشأ ثم تنام لا تكون قد فعلت اكثر من تنشيط الخصوم وتحميسهم للعمل !! والخطة التي تتلافى كل هذه السلبيات هي وجود الرجال ذوي التاريخ الاسلامي والاحساس الاسلامي كمحمود شيت خطاب مثلا .

العون لحكومة الصومال
شاركة في العداء للإسلام
وقتل المسلمين



يكاد يكون هناك اجماع على تقصير جامعة العربية في خدمة القضايا عربية . فهي فترة في موقفها من سحراء المغربية التي تحتلها سبانيا . وهي خامدة في قضية القدس خامدة في قضية ارتريا . والنزاع عراقي الايراني . والتدخلات الامريكية عمان .

هذا الفتور تحول فجأة الى حماس شاط بالنسبة للصومال ؟

واشتد هذا النشاط بعد ان اقدمت كومة الصومال على الغاء شريعة سلام وقتل علماء المسلمين ودعاتهم فهل الخدمات التي تقدمها جامعة دول العربية للصومال اليوم مكافأة ى الخطوات التي اتخذتها حكومة صومال ضد الاسلام والمسلمين ؟

فقد وجهت الجامعة العربية نداءات عالم العربي . والعالم كله من اجل ذاذ الصومال مما يعانيه .

نقاذ الناس من الضوائق . ليس وسع أحد ان يعترض عليه . لكن سؤال هو : لماذا اندفعت الجامعة عربية بحماس هائل — لم يعرف ها ابدا — لتقديم العون للصومال عد نسخ شريعة الاسلام بالذات ؟ لو كا الدافع الانساني وحده وراء ا النشاط لراينا نشاطا مماثلا ذ الجياع في ارتريا . وجهدا مماثلا قاذ موريتانيا حين اصابها القحط جفاف . ولراينا عملا مشابها قديم العون للسودان الذي ورد في ئمة الدول « الاشد فقرا » في مؤتمر غذاء الاخير في رومانيا .

ولراينا الجامعة تتحمس لتنمية اليمن وانقاذ لاجئي فلسطين ومشرديها فماذا هناك . وماذا وراء الستار ؟

● وبعد أن فعلت حكومة الصومال ما فعلت بالاسلام والمسلمين ارسلت وفودها الى العالم العربي ـ الاسلامي تطلب العون والمساعدة .

ونحن نجزم بأن اي عون يقدم لهذا النظام . انما هو مشاركة في الجريمة التي تقترف ضد الاسلام والمسلمين . فهؤلاء يستعينون بالاموال على المضي قدما في طي رايات الاسلام وذبح اهله في الصومال .

ونجزم بأن هذه الاموال لن تذهب الى الجياع . وانما تذهب الى جيوب القتلة وحساباتهم في البنوك .

نجزم بذلك اعتمادا على قرينة بديهية هي : ان الذين اهدروا حق الله في التشريع . واهدروا دماء المسلمين وحقهم في الحياة لا يمكن ان يؤتمنوا على الاموال .

ومن هنا نهيب بالاحساس الاسلامي في نفس كل حاكم عربي — خاصة حكام النفط — ان يقبضوا أيديهم . ولا يمدونها لايادي لوثت بدماء المسلمين .

ان حكومة الصومال لو أعدمت كويتيا او سعوديا ان ليبيا او جزائريا او ظبيانيا أو قطريا . لما ترددت حكومات هذه البلدان في قطع العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية معها . ولما ترددت لحظة في منع العون عنها .

الا .. فليعلم هاؤلاء أن حكومة الصومال قد فعلت ذلك تماما حين قتلت اخوة لهم في الصومال تربطهم بهم واصر العقيدة وقيم الاخاء في الله : « انما المؤمنون اخوة »

● وقد التقى وفد الصومال الذي زار الكويت مؤخرا التقى بأحد المسئولين في جمعية الاصلاح الاجتماعي . ولقد سمع الوفد من هذا المسئول ما ينبغي ان يسمعه .

قال المسئول في جمعية الاصلاح للوفد : انكم الغيتم احكام الله في بلادكم وقتلتم علماء الاسلام فلماذا تاتون وتطلبون العون من امة تعتز بدينها وعلمائهم ودعاتها ؟

وقال : ان الجريمة التي اقترفها حكام الصومال اثارت سخطا عارما في العالم الاسلامي . وكلامي هذا معكم اثر من آثار ذلك السخط .

وقال : بلغوا حكامكم ان المسلمين لن يضعوا ايديهم في ايادي الذين سفكوا دم المسلمين . واننا نحارب الشيوعيين في كل مكان لانهم يحاربون الاسلام والمسلمين في كل مكان . وما يجرى في الصومال دليل قوي على ما اقوله لكم .

وقال : ان الحملة التي تعرض لها وفدكم في مؤتمر علماء المسلمين في بغداد هي حملة في محلها ومناسبتها فحكومتكم قد قتلت العلماء ثم جاءت لتشترك في مؤتمر العلماء !! وانتم تقولون انكم مسلمون بينما النظام الذي يحكمكم غير اسلامي فلماذا لا تكونوا كسحرة فرعون الذين آمنوا وثبتوا على ايمانهم « قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى » .

فاسألوا أهل الذكر..

فوائد السلف الاستثنائية

الحمد لله ، وبعد فقد وصلنا من جمعية الدعوة الاسلامية بالجمهورية العربية الليبية طلب فتوى هذا نصه :

(يرجى أفادتنا بفتوى صريحة عن فوائد المصارف التي تؤخذ عن السلف التي تمنح للمواطنين لغرض التجارة أو البناء شاكرين حسن تعاونكم معنا والله الموفق) .

والجواب أن هذه السلف ليست من القرض الحسن الذي ندب الله اليه لانها كما في السؤال تؤخذ عنها فوائد وليست من القرض الذي يكون فيه الطرفان أعنى المعطي والاخذ شريكين في الربح والخسارة ، كما يظهر من سكوت السؤال عن ذلك ومما هو معهود من المعاملات المصرفية فلم يبق الا أنها ربا في زيادة على رأس المال ، والربا حرام بالكتاب والسنة والاجماع ، وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم آكله وموكله لا ليستثنى من ذلك فرد ولا جهة رسمية كانت كالدولة أو غير رسمية كالمصارف ولا يتسامح في شيء منه قليل أو كثير لقوله تعالى :

(وأحل الله البيع وحرم الربا) فأطلق ولم يقيد بقليل ولا كثير ثم قال بعد ذلك :

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا) وما بقي عام يصدق بالقليل والكثير وزاد قائلا : (وان تبتم فلكم رؤوس أموالكم) فلم يجعل لصاحب المال حقا الا في رأس المال الذي أعطاه فقط لا غير .

وأما قوله تعالى (لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة) فانما هو تخصيص لبعض أفراد العموم زيادة في تقبيحه وابلاغا في النهي عن مثله مثل قوله تعالى : (لا تقتلوا أولادكم من أملاق) فان قتل الاولاد منهى عنه في حالة الاملاق وغيره وانما خصص بالذكر لمزيد تقبيحه والتنفير منه .

هذا ومن ايحاء الشياطين لاوليائهم تسمية الربا بالفائدة ليسوغوه في نظر المؤمنين وهو أمر أنذر به الرسول صلى الله عليه وسلم فقال في قوم من المسرفين على أنفسهم : (يشربون الخمر يسمونها بغير أسمها .. الحديث) كما أن من السخرية بالناس أن تسمى بعض المصارف نفسها بالمصارف التعاونية والتعاون لا يكون بالمقابل .. فاذا أرادت أن تحقق مدلول أسمها فلتضع الربا الذي تسميه فوائد عمن أعانته كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع ربا عمه العباس وربا غيره من الذين تعاطوا به في الجاهلية ، ولها أي المصارف أن خافت على أموالها أن تستوثق لها فلا تسلف الا بضمان ، وما عدا ذلك كله ليس من شرع الاسلام .

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ،

(عن مجلة الميثاق التي تصدرها رابطة العلماء في المغرب)

لا تهيموا



على صدى "أحداث الصومال"

للدكتور: عز الدين علي السيد
كلية اللغة العربية بالرياض.

لا تهيموا إذا البلاءُ أصابا !
لا تموتوا بما دهانا اكتئابا !
قد هجرنا كتابنا . ! والتَوَيْنا
فدعا الدين ربَّه فأجابا !
نَقِمَ اللهُ من شعوب أصابوا
أنبياء الهدى وخانوا الكتابا
وغدونا شبيههم فسلَلْنا
في وجوه الهداة منا الحرابا
ونقضنا شريعةَ الله جريًا
خلف مَنْ صيروا الأنامَ خرابا
بدساتيرَ للورى شرعوها
كشفتْ عن وجه البَغيِ نقابا
جعلتهم على الحضارة شرًّا
مستطيرًا . لظاه يمحو الشبابا
ويحيل الشيوخَ مرضى عقول
وجسوم . . لا يملكون حسابا
ألقوا السلسلَ الرويّ وراحوا
في عماهم يُغازلون السرابا
باسْمِكِ الحلوْ يا حضارةُ غنوْا
كي تُنيلي فما كشفتِ الحجابا
زعموكِ انحلالَ نفسٍ من الد
ين فهاموا يمزّقون الثيابا

واسمُكِ الحلوُ لا يجيبُ أناسًا
طرحوها وطوحوا الآدابا
وتعروْا عن الحياء فسوقًا
وتمادوْا بما طغوْا إعجابا

واسمُكِ الحلوُ يا حضارةُ رمزٌ
ألمعيٌّ يصاحبُ الأحقابا
في الزمان الطويل من أول الد
هر . . وحتى دنا المصيرُ اقترابا
هو رمزٌ على الفضيلة في الأر
ض تُعاني مشقةً واغترابا
ومن الدين ينبع الخيرُ في القل
ب . . يصونُ النفوسَ أنْ تتغابى
وبه تنشأ الفضيلةُ حرزًا
لسلوك النفوس أنْ ينسابا
حاطِمَ العقلِ والفضيلة حرًّا
من قيود تُطهر الأنسابا
والنفوسُ المِراضُ أيُّ وباءٍ
حين يطغى يُعممُ الأوصابا
ويميلُ الشرورَ في الناس دينًا
ويحيلُ النفوسَ فيهم ذئابا
آيةُ العصر في الحضارة علمٌ
يجهل اللهَ . ! لا يخاف عقابا !
يركبُ الريحَ والسحابَ إلى البد
ر ويجفو بما ينالُ الترابا

لا تلمني فإن غيرةَ قلبي
زادت القلبَ وقدةً وعذابا !
فأنا الصارخُ المحبُّ لقومي
ولديني . . وقد ركبنا عُبابا
ليس منه الأمانُ إلا حجانا
يَطلُبُ البَرَّ واثقًا غلابا

لاتهيموا..

"على صدى أحداث الصومال"

قدْ قسَا الليلُ والعواصفُ تترى
والربَابينُ أدركوا الأسبابا
فليغيثوا السفينَ أشفى على الضيـ
ـعة ما لم يُجنبوه الضبابا
ومُذيبُ الظلامِ . . والريحِ . . والموْ
تَ . . ومَنْ يدفعُ الهمومَ الصلابا
هو مُجرِى السفين فى لجة البحر
قديرًا . . ومَنْ يسوقُ السحابا !
فأعيدُوا له الوَلاء لتنجو
واجعلوا القلبَ للهدى محرابا
واذكروا المجدَ يوم رنّ صداهُ
فى قباب الحياة يُشجى القبابا
وصحابُ النبىّ وقفٌ عليه
منهم الروحُ رغبةً واحتسابا
يا ربا بينَ أمةٍ ورثتهم
رحم اللهُ من دعَوْتُ فثابا !
وهو فوقَ المنار مِنْ قمة البد
ر وإنْ واكبَ الشهاب شهابا
عبقرىٌّ فى الحمْق يشهدُ ربى
راح بالكفر للسماء وآبا !
ينْكرُ اللهَ هازئًا أنْ دعاهُ
ليراهُ فصدّ عنه فخابا
عَدّ مَنْ يعْرف الإلهَ على الأر
ض غبيًا وواهمًا كذابا !
غرّهُ العلمُ بالظواهر لم يَبدُ
ر مداها وسرّها مبرتابا !
مَن أجالوا عُظمى المراكب حِذقًا
وابتكارًا . . هل يخلقون ذبابا ؟
هل إذا تسْلبُ الذبابةُ شيئا
يقدرُ العلمُ أنْ يرد سِلابا ؟
جلّ ربى . ! تلك الحضارةُ فيهم
مزقتنا فى ديننا أحزابا
ورمتْنا بسحرها فصبأنا
نمنحُ الدين حيْدةً واجتنابا
واشترعْنا من الحضارة دينًا
لا يرى الجهرَ بالخلاعة عابا
فغدا الغيدُ والرجالُ سواء
فى سباق يسوّد الأحسابا
ونداءٍ بما يجلّ عن الذكـ
ـر وينأى عن الحياء جنابا
عشقوا العيْشَ فى الشرور متاعًا . !
وغدا الخيرُ شهوةً وشرابا . !
وخداعًا لآمن . ! ونفاقًا . !
وقتالاً متى رأوْا وسبابا !
والعدوُّ الحقودُ يسْخر منهمْ
فرحًا . . نال ما ارتضاهُ غلابًا
صوّبَ السهمَ بالسداد إلى القلـ
ـب فكان الثناءُ منا الجوابا !
لا تلمنى إذا اختنقْتُ بدمعى !
لا تلمنى إذا قسوتُ عتابا !
لا تلمنى إذا نطقتُ حزينا !
ثائرَ اللفظ . . صائحا . . صخابا

د . عز الدين على السيد
كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية
جامعة محمد بن سعود الإسلامية



- بمناسبة اليوم الوطني لدولة الكويت .. نظمت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مقرها «معرض الكتاب الاسلامي».
- افتتح المعرض تحت رعاية السيد جاسم خالد المرزوق وزير التربية، في الساعة الرابعة والنصف من مساء يوم السبت الماضي ١١ صفر ١٣٩٥ هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٩٧٥م.
- يستمر المعرض لمدة اسبوعين من الساعة ٤ إلى الساعة ٨ مساء كل يوم عدا يوم الجمعة.
- أيام الاثنين والخميس مخصصة للنساء.
- اشترك في المعرض: بعض وزارات الدولة .. والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامية في الكويت.

يسر الجمعية دعوة الجمهور الكريم للحضور وزيارة المعرض في الاوقات المذكورة

امير الجماعة الاسلامية بباكستان يطالب بـ :

اجراءات فعالة ضد القاديانيين

طالب الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان الحكومة الباكستانية بمعاقبة كل رجل يقوم بالدعوة المعارضة لعقيدة ختم النبوة بأي اسلوب او بأي وسيلة ، وذلك بموجب التعديلات الدستورية الاخيرة التي ادخلت على دستور باكستان لاجل حماية عقيدة ختم النبوة التي هى اساس دولة باكستان الاسلامية والكفيلة بسلامتها ووحدتها وكذلك الذي يقترف جريمة ادعاء النبوة يجب ان يعاقب بموجب حكم الشرع الاسلامي فى هذا الباب .

ان الاستاذ طفيل محمد القى هذه الكلمة في مؤتمر اسلامى سمى « بمؤتمر ختم النبوة » في مدينةجنيوت المجاورة لمدينة ــ ربوة ــ القاديانية وضم المؤتمر ممثلون من رؤساء كافة المنظمات الاسلامية والشخصيات الاسلامية البارزة . وكان عددالحضور حوالى مائة الف شخص من الجماهير المسلمة . وطالب الاستاذ طفيلمحمد بوضع الحظر على القاديانيين فى اطلاق المصطلحات الاسلامية مثل « نبى ، و رسول ، و اصحاب ، و اهل البيت ، و ام المؤمنين، رضى الله عنه» على زعماء القاديانية. لان تلك الالقاب لا يطلقها المسلمون الا على الانبياء والرسل واصحابهم الكرام . وناشد الاستاذ طفيل محمد القاديانيين انفسهم بعدم اللجوء الى التعسف والاعتزاز بالاثم في امور الايمان والعقيدة والمسؤولية فى الاخرة . ونصحهم بالعودة الى الاسلام والانضمام الى صفوف الامة الاسلامية بعد الاعتراف الصادقبكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل بجميع المعاني لهذه الكلمة .

ودعا الاستاذ محمد القديانيين الى التفكر في ان مسلمى الهند وباكستان ليسوا الوحيدين في اعتبار القاديانيين غير مسلمين بل ان جميع مسلمى العالم قرروا ان يكون الميرزا غلام احمد واتباعه خارجين عن الاسلام خلال مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة واذن عليهم اي القاديانيين ان يتفكروا جديا : هل ان جميع مسلمى العالم اصبحوا يعادونهم بدون ما سبب ؟ واضاف قائلا : ان هذا الموقف الاسلامي لا يقوم على اي عداء او ضيق النظر بل يقوم على الاعلان الواضح من كتاب الله وسنة رسوله بأن محمدا صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء ولا نبى بعده . وعلى هذا فالامر يدعو القاديانيين الى ان يتفكروا : ايها اصدق قولا : هل ان الامة الاسلامية التى لا تزال تلتزم بعقيدة ختم النبوة منذ اربعة عشر قرنا بالاجماع ام الميرزا غلام احمد المدعى للنبوة وخلفائه الميرزا بشير الدين محمود والميرزا ناصر احمد وحفنة من اعوانهم الذين جاؤا ليكفروا الامة الاسلامية باسرها التي جعلها الله امة مسلمة .

واستطرد الاستاذ طفيل محمد قائلا : ان هذه المسألة ليست مسألة سياسية وانما هي مسألة ترجع الى العقيدة والايمان والنجاة في الاخرة . وعلى القاديانيين بعد ذلك ان يقرروا من الان وهم احياء : اذ حشر المسلمون يوم القيامة تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فتحت اي لواء يحشر القاديانيون ؟ اتحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وسيد المرسلين ام تحت لواء الكذاب غلام احمد . أليس الامر في منتهى الغرابة ان الذين جعلهم النبى صلى الله عليه وسلم مسلمين يعتبرهم غلام احمد كفارا ؟

توجه الاستاذ طفيل محمد الى المسؤولين فى باكستان وقال لهم : ما دام المسلمون يؤمنون بكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء يجب على حكامهم أن يسترشدوه في جميع شئون الحياة الفرديةوالاجتماعية واعرب الاستاذ طفيل محمد عن اسفه الشديد على ان حكام باكستان منهم من لا يجد حلولا للمشكلات الاجتماعية الا فيما وضعه لينين وماركس من انظمة منحرفة ، ثم يحاول فرضها على باكستان .

وذكر الاستاذ طفيل محمد التعديلات الدستورية الاخيرة المتضمنة لعقيدة ختم النبوة وقال : على رغم مضي وقت طويل عليها لم تتخذ الحكومة اي اجراء حاسم لتطبيقها . وان مشروع القرار الذي طرح اخيرا للنقاش في البرلمان مشروع غامض اذ ان الذي يعتبر نفسه مسلما كيف يستطيع ان يقوم بالدعوة المخالفة لعقيدة ختم النبوة . ولذلك منالواجب ان يدخل على هذا المشروع تعديل يصرح بأن كل من يقوم بالتبليغ ضد عقيدة ختم النبوة ينال عقوبة صارمة بموجب القانون ، والذي يدعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم يعاقب بالعقوبة التي قررتها الشريعة الاسلامية لمثل هذا الكذاب .

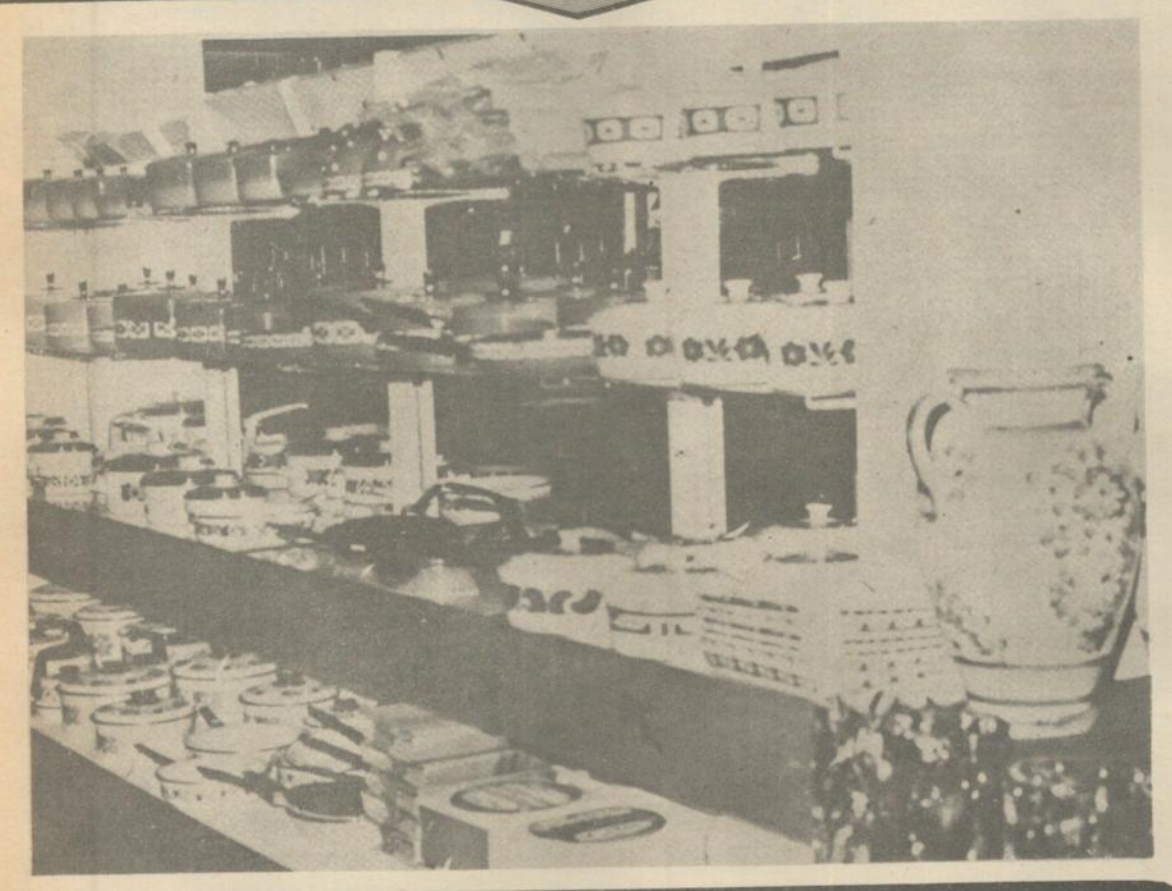
وفي الختام ناشد الاستاذ طفيل محمد الجماهير المسلمة في باكستان قائلا : ما دام المسلمون يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم هاديا ومرشدا وخاتما للرسل والانبياء فعليهم ان يشمروا عن ساقهم لتطبيق النظام الذي جاء به النبى صلى الله عليه وسلم للحياة البشرية وان يبرهنوا بما يملكون من الوسائل ان باكستان لا مجال فيها لاي نظام يعاكس الاسلام .

قسم النشر والتوزيع
الجماعة الاسلامية ــ لاهور
باكستان

تعلن شركة

علي العبد الوهاب وأولاده وشركاهم

عن افتتاح معرض الأواني المنزلية

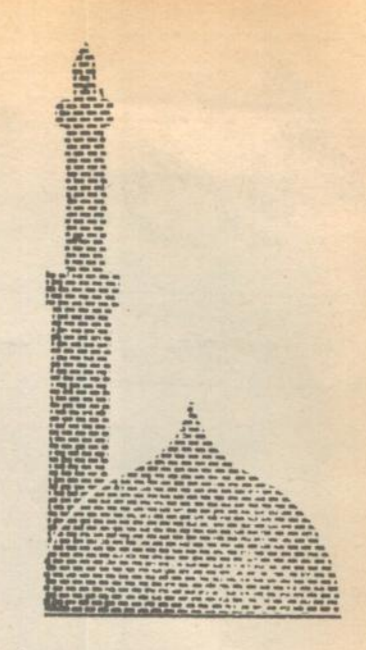


تشكيلة رائعة من الكريستال وأطقم السفرة والشاي وأطقم المعالق والشوك واطقم ستانستيل وتشكيلة رائعة من الأواني المنزلية والهدايا .

العنوان : داخل معرض الشعب شارع السور ت/ ٤٢٤١٣٨

وقفة توجيهية

تنقذ الموقف



فضيلة الدكتور محمد أمين المصري زاده الله بسطة في العلم ، فلقد جمع بين الاختصاص بالحديث ودراسة علم النفس ، وكان له أثناء رحلته لاوربا وقفات مع المستشرقين لا تنسى تحدث عن بعضها الدكتور السباعي في كتابه « السنة ومكانتها في التشريع » .

وهو – حفظه الله – جمع بين العلم والعمل فزاول العمل الاسلامي والدعوة الى الله منذ أوائل الخمسينات ولديه تجارب واسعة في هذا الميدان لما بذل من جهود ولقوة صلاته مع أعلام الدعوة الاسلامية .

وممن يكثر من ذكرهم الاستاذ حسن البنا الذي اتصل به أثناء دراسته في مصر .

والاستاذ المودودي الذي اتصل به عندما كان « ملحقا ثقافيا » في باكستان .

والرجل صريح عندما يتحدث عن تجربته في العمل الاسلامي ، وكثيرا ما يتحامل على نفسه في ضرب الامثلة ، فهو ليس من الذين يتهمون الناس بالتقصير ويبرأون أنفسهم .

نرجو أن يستفيد القراء مما ينشر له في « المجتمع » ، وأن يستمر في كتابة آرائه وتجاربه .

بقلم الدكتور محمد أمين المصري

سبيل الاصلاح اليوم

وهكذا كان سبيل الاصلاح اليوم وجود الرعيل الاول الذين يبايعون على القول بالحق اينما كانوا لا يخافون في الحق لومة لائم

وان المشكلة الكبرى التي نعانيها اليوم هي تصحيح ايمان المسلمين تصحيحا يتناول الفكر والوجدان والسلوك والعمل وذلك قبل اي اصلاح اخر تأسيا برسول الله عليه صلوات الله وسلامه . ان كثيرين ينادون بانواع من الاصلاح تعليمي واقتصادي وصحي واجتماعي وما الى ذلك ولم يبدأ عليه صلوات الله وسلامه بشيء من ذلك ولكنه بدأ بالاصلاح الايماني فكان كفيلا بان يتبعه كل اصلاح ولا نعني ايقاف هذه الانواع من الاصلاح ولكنا نعني ان يكون منطلقها ودعامتها والمهيمن عليها دعوة الايمان .

فتنة المدنية الغربية

واذا لم يبن الاصلاح على ايمان صحيح فليس بمأمون العاقبة ، وهذه المدنية الغربية خير مثال لذلك ولقد قطعت في سبق المجتمعات الاخرى اشواطا

بعيدة جدا في تربية ابنائها الفكرية والخلقية والاجتماعية والسلوكية حتى غدا ابناؤها اصدق من ابناء المسلمين **واخلص لمبادئهم واصبر على الشدائد** واثبت على الداب في العمل واوفى بالوعد ... ولا يفوتنا ن نقول انكل هذا الذي ذكرنا اخلاقهم في حدود بلادهم فاذا خرجوا منها انقلب الصدق كذبا والوفاء غدرا والامانة كيدا ومكرا وهذه فلسفتهم في الحياة ، فلسفة **نفعية براجماتية تنادي بان الحق** والخلق يستمسك بهما ما كانا نافعين **كافلين لمصالحهم** .

ولقد اكتشف هؤلاء من اسرار هذا الكون ما اكتشفوا وعرفو من سننه ما عرفو وبذلك خضع لهم البر والبحر والسهل والجبل والارض والفضاء وسيطروا على العالم سيطرة ما عرف التاريخ لها مثيلا وهم مع كل هذا يعترفون بان ما عرفوه ليست الا قطرة من بحار المعرفة الزاخرة وهم يقروا بان حضارتهم هذه حضارة جهنمية لا تعرف رحمة ولا تمازجها انسانية .

وويل للعالم من تلك الساعةالرهيبة التي ينفجر فيها الحقد الانساني ويصطلى الناس بنيران النفوس اللئيمة .

يقول السيد ابو الاعلى المودودي في كتابه نحن والحضارة الغربية ص ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ :

انه قد سلط على الامم الغربية شيطانان قويان ، يجرانها الى ما فيه الهلاك . اولهما شيطان قطع النسل والاخر شيطان القومية ، فالشيطان الاولقد سيطرعلى افرادها والاخرعلى اممها وحكومتها . وان الاول قد قلب عقول رجالها ونسائها فجعلهم يستأصلون انسالهم بايديهم .

واما الشيطان الاخر فقد سلب اكابر ساستهم وقادة حربهم قوة التفكير السليم والتدبير الصحيح فهو يبعث فيهم نزعات الاثرة والمسابقة والتنافر والتعصب والحرص والطمع وبذلك يقسمهم ويفرقهم شيعا متعاديه متحاربه ، ليذيق بعضهم شدة بعض . وهذا ايضا من صور النقمة الالهية (او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) فهو يهيؤهم لانتحارعظيم لا يرتكبونه على مهل ، بل سوف يساقون اليه في آن واحد .

وهذا الذي اقوله لا مبالغة فيه ، فان الاستعدادات الحربية التيلا تزال تباشر الان في اوربا وامريكا واليابان للحرب الاتية ترسل هزة الذعر والخوف في نفوس اولى الابصار من تلك الامم نفسها ، فهذا المستر سرجل نيومان الذي كان عضوا في الهيئة الجندية الامريكية سابقا ، قد كتب مقالا عن صورة الحرب الاتية ،يقول فيه : ان الحرب الآتية لن تقتصر على الجنود المتحاربين بل هي ستكون افناء عاما لا تنجو منه النسوة ولا الاولاد ،وذلك ان عقول العلماء الكيماويين قد نزعت وظيفة الحرب والقتال من الجنود الانسانيين وفوضتها الى المركبات الكيميائية والات الحرب التي لا روح فيها ولا شعور ، والتي لا تميز بين محارب وغير محارب ، فالان لا يتحارب الفريقان في الميادين او في القلاع ، بل ستقع حربهما في المدن والقرى ، لان قوة العدو الاصلية — **حسب النظرية الجديدة** — **ولا تكون** في جنودها بل في بلادها المعمورة واسواقها التجارية ومصانعها الصناعية . ا.هـ

يعترف هؤلاء بكل هذا ويعترفون باكثر منه وان سبيل النجاة سبيل نجاة المسلمين خاصة والناس جميعا العودة الى بناء الكيان الايماني .

الايمان هو الرجولة هو الشمم والاباء والاستعلاء على الباطل والشر والفتنة وهو مقترن بالنفوس الكبيرة التي لا تعرف رياء ولا نفاقا ولامداراة للباطل ولا محاباة فيه .

وتربية الايمان هي تربية القوةالتي تهز الدنيا بأسرها وتهز قلوب الطغاة والجبابرة .

هذه القوة انحياز الى جانب الله جلشانه ومنازلة لاعدائه وحمل للواء الحق ودفاع عن دعوته ومقارعة لاهل **الباطل واستهانة بمكرهم**

وهذه القوه ثقة بالله واعتماد عليه ويقين بنصره وطمأنينة الى حكمه وتوكل عليه ونداء له وحده .

وهذا الايمان يهيمن على جنبات نفسهذا المؤمن فلا يكون له هم ولا شاغل الا هو .

وهذا المؤمن يعدل المئات من الرجال بل الالوف .

القلة المؤمنة

ووجود هذا النوع من المؤمنين في امة كفيل بسريان الروح الايمانية الى الجماعة كلها وتغيير وجهة الجماعة وابدالها بضعفها قوة وبجبنها اقداما.

مثالان

والامثلة كثيرة من ذلك ما ذكره تباركت اسماؤه في سورة البقرة قال تعالى : « الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتـلفي سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتت عليهم اقتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين » .

تولت الاكثرية الغالبة وبقيت القلة المؤمنة وتمت التصفية الاولى وانتقى المؤمنون واستبعد الظالمون ثم كانت تجربة ثانية وضعها القائد ليختبر عزيمة اصحابه وصبرهم وقد ضاع اكثيرون في هذه التجربة من القلة الذين بقوا ولم يفز في التصفية الثانية الا قلة من القلة كانوا من الصبر والطاعة في المكان المناسب ، وهؤلاء القلة حين لاقوا اعداءهم وكثرتهم قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوتوجنوده وهنالك انبرت قلة مؤمنة من هؤلاء فثبتت وهدات النفوس « قال الذين يظنون انهم ملاقو الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » كان لهؤلاء موقفهم في الساعة الحرجة ولم يكن المعول على قوة حجتهم فحسب ولكن كان المعول على صدق لهجتهم واخلاص قلوبهم .

وهكذا كان الامر في موقعه بدر حين قال فريق من المؤمنين والله مالنا طاقةبقتال العدو فكان الذين

◀



قلة مؤمنة تنقذ الموقف

يظنون أنهم ملاقو الله أبو بكر وعمر حين قالا فاحسنا ثم المقداد بن عمرو ثم سعد بن معاذ قال كل كلمته فخلدت مع الكلمات الخالدة .

اما كلمة المقداد فهى : يا رسول الله امض لما اراك الله فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنواسرائيل لموسي (اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا نا معكما مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه) .

واما كلمة سعد فهي : (يا رسول الله امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به الحق واعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فامض يا رسول الله لما اردت فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا انا لصبر في الحرب صدق في اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله) .

وقد استبشر عليه الصلاة والسلام بعد كلمة سعد وقال لاصحابه سيروا وابشروا والله لكأني انظر الى مصارع القوم .

نفحت القلة المؤمنة الجماعة كلها بروح الايمان والاقدام فذهب الحذر وغشى المؤمنين غاشية من الامنة والطمانينة وانقلبت روحهم المعنوية الى روح عالية قوية بالغة اقصى درجات القوة .

هذان مثالان لما تفعل القلة المؤمنة فى نفوس الجماعة والامثلة لا تحصى، وان مهمة النخبة المؤمنة هى انقاذ جماعتها كلما عصفت بها العواصف واحاطت بها الكوارث .

وليس في المجتمعات الاسلامية اليوم اناس بلغوا هذه الدرجة من الايمان ولكن المسلمين ينفحون بين اونة واخرى بافراد يناضلون فى سبيل الحق .

طائفة على الحق

وقد جاء في صحيح مسلم عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتى امر الله » .

ولقد كثر الزيف حتى ادعى كثيرون ما ليس لهم وخدع كثير من ابناء الامة بدعاة مزيفين وعز العثور على الدعاة الصادقين المؤمنين والتبس الامر واختلط الحابل بالنابل وعمى امر الرجال على كثيرين وعمر رضى الله عنه فى عصره الزاهر يشكو ضعف معرفته بالرجال ويثنى في ذلك على ابى بكر ويقول : رحم الله ابا بكر كان اعرف منى بالرجال .

والمؤمن يحرص على لقاء افراد هذه الطائفة وان قل عددهم ويحرص ان يكون معهم ويعد فيهم .

الاصلاح ينطلق من طائفة الحق

وسبيل الاصلاح تنطلق في رأينا من هذه الطائفة فاذا وجدت في جماعة ثم نمت وترعرعت وكثر افرادها وعز سلطانها كان لها الاثر الطيب في جميع المجالات وهؤلاء قد جمعوا الى حصافة الراي وبعد النظر معرفة باحوال الناس وما يجري في المجتمعات الى جانب ايمانهم العميق وصلتهم المتينة بالذي خلقهم .

اذا وجد هؤلاء وجب ان تكون منهم البطانة الصالحة التي تحيط بالمسئولين ووجب ان يكونوا في كل مجال وفي كل موضوع يقيمون الحق ويلتزمون الجادة واعظم مجالات الحياة اهمية التعليم والتوجيه ، وصفة هؤلاء انهم ليس همهم الدنيا وتوكلهم على الله حقا لا يهابون الموت ولا الشدائد في سبيل الله .

مثال للمصلحين

وصفة هؤلاء ايضا ان اهتمامهم بمصاب الامة اكبر من اهتمامهم بمصابهم بل هم ينسبون انفسهم للرسالة التي نذروا انفسهم لها ومن هؤلاء صلاح الدين عليه رحمة الله . كان كالوالهة الثكلى فقدت وحيدها يتقلب في فراشه فلا يجد النوم سبيلا الى جفنيه وكان يشتد به المرض فيلزمه الفراش وكان مرضه مساوقا لما يسمعه عن اخبار العدو فاذا حان وقت المعركة وكان في فراشه وقد ثقل عليه المرض امر ان يشدوه الى ظهر حصانه فاذا فعلوا اعتدل وعوفي ونسي العلة وقاد الجند ونزل المنازل الخطرة وسلك المسالك الوعرة وانزل بالعدو الضربات القاصمة .

يقول الاستاذ عبد العزيز سيد الاهل مؤلف كتاب «ايام صلاح الدين» انه لفارس ارتبط بمتن فرسه ولم يفارقه كمنزل متنقل اكثر من ربع قرن .

ولقد اعوج ساقاه من كثرة ركوبه فكان اذا مشى على الارض عرج فلم يرد ان يراه الناس الا راكبا ، كما لم يره الناس منذ انفتحت عليه ابصارهم قد خلع لباس الجندي الا مرة واحدة في دمشق وكان ذلك قبل وفاته بأيام.

يقول : هو بطل الفروسية الحقيقى ولم يخطىء الفرنجة حين فتنوا به فجعلته زوجة الملك في احدى القصص الفرنسية مثال الرجولة الكاملة ،

فارادت من اجله الفرار من زوجها اليه .

من للمسلمين من يحدب عليهم كحدب صلاح الدين ...

فقدان الشروط

المؤسف ان الامة في مستوى المدرسين والداعين والموجهين تفقد الشروط الاساسية التي يجب ان تتوفر لهم ولا ضرب مثلا بنفسي : لقد قضيت عمري بين قاعات المدرسة متعلما ومعلما ، وانى وايم الحق لاجد ايامي هزيلة ونفسى رخيصة لم ترتق عن مرحلة الطفولة ولم تبلغ درجة الرشد ولم تذق معاني الرجولة ولو طلب الي ان اكتب تقريرا بشأن نفسي لقلت :

أ ـ انه ليس براض عن مستواه الايماني ، ولا يرى ان مثل هذا المستوى يمكن ان يحدث تأثيرا واضحا فى طلابه .

ب ـ ليس براض عن عمله ولا يؤديه وهو واثق بان السبيل التي يسلكها هى السبيل التي تؤدي الى نجاة الامه ، فلا المناهج ولا الطرائق ولا النظم التي يتخرج بها الطلاب بالتي تخرج للامة رجالا ابطالا ، دعاة، ولذا فهو يعتبر نفسه اجيرا يعمل ما يرضي صاحب العمل ، فى سبيل العيش وربما يعجب كثيرون من هذا القول وعلى سبيل المثال نذكر ناحية واحدة من نواحي الضعف في التعليم وهى كثيرة : ان مجال التعلم قد فقد مثاليته فقدانا تاما ذلك لان التعليم والتعلم ليسا اليوم الا وسيلة لكسب العيش ، وهذا المعنى اكبر ما اصيب به العلم فى الايام الاخيرة ولا سيما في البلاد الاسلامية ولقد فطن الغربيون لذلك وكتبوا فيه كتبا كثيرة وجدوا في ايجاد الوسائل لايجاد طبقة من المتعلمين تجعل هدفها من العلم العلم نفسه

وقد نجح هؤلاء الى مدى بعيد في ايجاد طلاب يغرمون بالعلم لذاته وفي ظنى ان هؤلاء ما اغرموا بالعلم لذاته ذلك انهم اناس لا يؤمنون بالله او يؤمنون به ايمانا ملتويا منحرفا ، وهم انما اغرموا بالعلم ليكون وسيلة يدركون بها العظمة فهم يرضون دافع الاستعلاء في نفوسهم عن طريق ظهورهم في العلم . اما المسلمون فقد اصبح طلب العلم عندهم لغير الله فلم يكن له ذلك النور في القلوب ، ولم يكن المتعلم ليبالى بعد احصول على الشهادة بالوقوف عند درجة ربما عادت به الى الجهل او نزلت به عن الدرجة التي انتهى اليها ولا يبالي المتعلم بانه ادى حق العلم او لم يؤده .

ومن اجل ذلك ولاسباب اخرى لا تنتج التربية الحديثة في بلاد المسلمين افذاذا في العلم ولا رجالا في الدعوة .

جـ ـ ولذا يتطلع كاتب هذه السطور بشوق كبير فيما يدعي ، الى العمل خارج المعاهد الرسمية الى العمل في المسجد فانه احرى به ان يؤدي الى الثمرة المطلوبة ، وليس المراد دعوة السذج الى المساجد ولكن المراد دعوة الجامعيين اليه . هذا جزء يسير من تقرير يكتبه مدرس عن نفسه وكيف ينتظر من عامل ان يؤدي عمله الى اطيب النتائج وهو لا يؤمن بان عمله يقوم على أقوم واحسن منهاج

سبيل النجاة

السبيل لنجاة الامة ان توجد الطائفة التي ذكرها عليه صلوات الله وسلامه في قوله « ما تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق » .

فهل من سبيل لوجود هذه الطائفة وظهورها واجتماعها ونموها وغلبتها؟

والجواب ان مجال العمل مفتوح وابوابه واسعة جدا ولا يحتاج الامر الا الى لفتة بسيطة يلتفتها القادرون والمصلحون .

لقد الفت بعض البلاد الغربية ان يكون لديها مدارس خاصة لتخريج رجال القيادة وهنالك مدارس ينشئها بعض رجالات الفكر يتبع فيها منهاجا خاصا بعيدا عن المناهج التي الفتها المدارس العادية يريدون من هذه المدارس تحقيق معان واثبات نظريات وبيان ما تعانيه المدارس العامة من نقص واخفاق .

وهنالك من اصحاب المال والثراء رجال يتطوعون بمبالغ كبيرة من المال لانشاء معاهد على الوجه الذي يرغبون فيه والغالب في امر هؤلاء ان يضعوا ثقتهم في عالم له شأنه ومكانته واخلاصه يضع خطة المدرسة ويشرف عليها .

ويكون لهذه المدارس الاثر الكبير في حياة الامة واريد ان اخلص من وراء هذا الى حقيقتين :

اولاهما : المدارس والجامعات والمعاهد ، على رغم ما قلت فيها سواء رضيت او كرهت هي مكان قيادة الامة الى الخير او الى غير ذلك لا سمح الله .

الثانية : التربية هي وسيلة الاصلاح وليس هنالك وسيلة غيرها ، ولكن الوسائل تختلف فمنها الناجحة ومنها المخفقة وكذلك التربية .

معهد الدعاة :

لا نستطيع ان نقول ان معاهدنا العلمية قد نجحت في تخريج دعاة للامة جمعت الشروط المطلوبة فهل يمكن ان نعيد النظر والفكر والتأمل في الموضوع نفسه لقد فكر رشيد رضا عليه رحمة الله ان ينشيء معهدا للدعاة ، وفكر الاستاذ حسن البنا ان ينشىء معهدا للدعاة فهل يمكن ان يفكر احد المسؤولين في هذه المملكة الطيبة في انشاء معهد للدعاة ؟ وليست الصعوبة في الانشاء ، ولكن الصعوبة في الانشاء على طراز معين .

ان كثيرا من الناس يقولون المدارس موجودة ومعاهد الدعاة موجودة فما فائدة مثل هذا الكلام واقول لو ان الحكومة انشأت مصنعا لصنع السلاح او الطائرات واتت بالخبراء الماهرين والصناع الحاذقين وتم انشاء المعمل وقدم انتاجه فاذا هو انتاج ضعيف لا يؤدي الغرض المطلوب ولا يوازي ما تنتجه المصانع العالمية ، ماذا يكون العمل في مثل هذا الحال ؟ الجواب ، الشك في خبرة الخبراء والطعن في


البقية ص ٣٤


حرب ١٩٦٧-١٩٧٣
دراسة مقارنة
لبيان
أسباب الهزي





تأليف:
الدكتور احمد شلبي

نشر مكتبة
النهضة المصرية
القاهرة ١٩٧٥





ودعائم النصر

المجتمع [



اسباب الهزيمة ودعائم النصر

لك الله يا بلادي ... لك الله يا مصر

— قد عانيت فترة كالحة مريرة ..

— فترة هزائم متصلة : ١٩٥٦ — حرب اليمن — ١٩٦٧ ...

— فترة قطيعة من اكثر الدول العربية والاسلامية ...

— فترة ذعر وخوف من السجون والمعتقلات والتعذيب ...

— فترة ضغط اقتصادي وصل احيانا الى الجوع والحرمان ...

واحتمل الشعب كل هذه الالام حتى جاء عهد النور والامل ...

هذا الكتاب الذي نعرضه على هذه الصفحات — دراسة مقارنة — من وجهة نظر تاريخية — بين عهدين عاشهما هذا الجيل في مصر .. وفي العالم العربي كله ...

— بين عهد حرب ١٩٦٧ م .. بكل ظلالها الكئيبة ... واسبابها الممتدة عبر ثلاثة عشر عاما سبقتها ... تجلت فيها مظالم الحكم الفردي على ابشع نحو ممكن ...

— وبين عهد حرب ١٩٧٣م بكل معاني الكرامة والامل التي تجلت خلال ايامها ومن خلاصة نتائجها .

وفي البداية يأتي السؤال الذي اصبح يوجه بصورة تقليدية لكل من يتصدى لنقد اخطاء الفترة التى ادت الى حزيران الحزين :

— لماذ لم يكتب المؤلف عن هذه الفترة ايام وجود ابطالها ؟

— ويجيب الاستاذ الدكتور احمد شلبى — من وجهة نظره كمؤرخ :

« المؤرخ المعاصر اذا كان مخلصا دقأقا من جانب ، وكامل الحرية من جانب اخر ، يعتبر اهم مصدر لتاريخ احداث عصره » .

هنا صحيح ...

ومع صحة هذا فاني — كمؤرخ معاصر — لا استطيع ان اقوم بدوري في كتابة تاريخ بلادي ، لان امامى عقبتين لا استطيع تخطيهما :

اولهما : قلة الوثائق التي تنير لي السبيل ، فهناك احداث لم تنشر وثائق عنها حتى الان ، ومن هذه الاحداث حرب اليمن والهزيمة الساحقة في معركة ١٩٦٧ ، والمحاكمات التي تلت هذه الحرب ... الخ ..

والعقبة الثانية :اني لا اعاصر فترة عادية من التاريخ ، ولكنني اعاصر ثورة لها منهاجها تجاه الصحافة والبرلمان ، تجاه الكلمة المقولة ، والكلمة المكتوبة ، وهذا المنهاج لا يتيح الحرية الكاملة للتباحث .

« ومن اجل هذا لا استطيع ان ادون تاريخ هذه الحقبة » ..

ثم ظهرت بعد ذلك وثائق تعين على البحث ، وهب نسيم من الحرية على بلادى ، وتراخت او ارجو ان تكون فكت الاغلال عن الاقلام ،فكان على ان انزل الميدان وبخاصة انني كتبت تاريخ العالم الاسلامي كله من مطلع الاسلام حتى الان فكيف لا اكتب تاريخ بلادي في فترة عشتها ورايت فيها الاحداث ؟؟

والحق ان الدكتور احمد شبلي كان اوائل المبادرين — عند الشعور — بأولى نسمات الحرية في مصر — الى اقتحام هذا المجال ... دفاعا عن كرامة الانسان المصري ... وكرامة تاريخ الشعب المصري .. والعربي والاسلامي ، الذي لوثت صفحات تاريخه الحديث بسلسلة من الهزائم ولون من التبعية الذليلة لقوى العصر وسخائم تراكمت عليه من كل جانب ... في الداخل والخارج .. هزت مكانته ، وجعلته — وجعلت مصر المكافحة — تبدو — وهي التي حمت الاسلام والمسلمين في مازق حضارية كثيرة ... وكأنها بلد تترنح ايلة للسقوط ... لا قدر الله ..

اقول : كان الدكتور شلبى من اوائل المبادرين الى اقتحام مجال الكلمة الحرة القوية الناقدة ... التي تنفض غبار ماض ظن صانعوه انه لن يزاح عنه التراب يوما ... ومنذ عامين تقريبا — اي مع بواكير سياسة الانفتاح والتحرر — اصدر الدكتور شلبى كتابه « رحلة حياة » حافلا بالنقد الجرىء البناء لاوضاع ولقلاع كثيرة تخريبية — لا زالت اكثريتها موجودة تمتع بأنيابها ومخالبها ..

ثم يأتى هذا الكتاب (في اكثر من مائتي صفحة من القطع المتوسط) .. اكثر قوة ووضوحا ... واكثر تركيزا على الجانب السياسى الذي كان — اولا وقبل كل شىء — السبب المباشر في فضح حقيقة هذه الحقبة السوداء فى تاريخ مصر والعرب والمسلمين ...

وحرب ١٩٦٧ .. هي في تخطيطها واستراتيجيتها صورة مكبرة نوعا من حرب ١٩٥٦ ... انها حروب — كما يقول توفيق الحكيم — « للتهويش » اتخاذ قرارات مصيرية لمجرد الدعاية وبدون ادنى دراسة ، واعطاء العدو فرصة ذهبية للقضاء علينا — بلا مقابل — في اقرب وقت ممكن ..

وكما انتهت (وبدأت ايضا) حرب ١٩٥٦ بقرار بالانسحاب « الذي يعتبر قرارا بالهزيمة في الوقت نفسه » ... ايضا انتهت وبدأت حرب ١٩٦٧بقرار بالانسحاب ... اي بقرار بالهزيمة

« واعلن جمال عبد الناصر بعد ذلك في نوفمبر ١٩٦٧ ان الطريق الى القاهرة كان مفتوحا امام اسرائيل ، ولم يكن هناك جندي مصري واحد يعرقل اي تقدم لاسرائيل ، وانه هو المسؤول عن هذه النتيجة » .

كما اعلن ارقاما فادحة عن خسارة مصر فى هذه المعركة المشئومة ،فذكر ان مصر خسرت في هذه الحرب ٨٠ بالمائة من سلاحها ، ١٠٫٠٠٠ جندي، ١٥٠٠ ضابط ، واسر ٥٠٠٠ جندي ، ٥٠٠ ضابط لم يعد اكثرهم .

والعجيب ان الهزائم في سيناءكانت تتم ، واذاعات مصر (اذاعات مدرسة احمد سعيد) سادرة في ضلالها ،فقد كانت في جانب وميادين القتال في جانب آخر ...

« وكان انهيار مصر من اهم ما قضى على جبهتى الاردن والجولان » ...

وفي هذه الساعات الحالكة استقال المشير عبد الحكيم عامر المسؤول عن القوات المسلحة ... ثم اعلن جمال عبد الناصر مساء الجمعة التاسع من يونيو تخليه عن السلطة ..

« ولكن سيارات نقل كانت قد اعدت ليركبها بعض العمال من المصانع وبعض الفلاحين من اتباع الاتحاد الاشتراكى ... واخذت هذه اللوريات تطوف شوارع القاهرة في التاسع والعاشر من يونيو لتزعق بتمسكها بالرئيس ليكمل الشوط ... »

اننا هنا في هذا العرض — في غني عن الوقوف طويلا عند « الاضرار الادبية » والاضرار الاقتصادية ، والاضرار النفسية والاجتماعية التي لحقت بمصر ... وبالدول العربية التى تسمى دول المواجهة والدول العربية والاسلامية كلها في راينا دول مواجهة ....

اجل ... نحن في غنى عن هذه الوقفة ... لانها تكاد تكون معروفة لكل المبصرين ... ولكل الذين لا مانع عندهم من ان يبصروا ... لكننا ندخر هذه الوقفة المسهبة — نوعا ما — للاسباب التي ادت الى الهزيمة لانها عبرة التاريخ ... وقيمته ، ولانها الشعاع الذي يقبس من الماضي لينير الحاضر والمستقبل ..

واسباب هزيمة ١٩٦٧ م الكالحة تمتد عرضنا لتشمل جبهات ثلاثا ...

— اسباب ترتبط بالجبهة الداخلية وتصدعها في مصر .

— واسباب ترتبط بالجيش وسوء قيادته فى مصر ايضا ...

— واسباب ترتبط بعلاقاتناالتاريخية علاقات مصر مع دول العالم وفي طليعتها الدول العربية والاسلامية .

الاف البيوت المصرية عرفت الفزع والهلع فترات طويلة من حياتها خلال هذه الحقبة ..

والاف اخرى من البيوت — كما يقول المؤلف — والحق انهم مئات الالوف من البيوت الاخرى — في راينا — كان سكانها يبيتون في اضطراب وقلق خوفا من مستقبل يحفه الغموض ، وخوفا من توجس الهجوم ... واذا سمع هؤلاء دقات على الباب انتفضوا جميعا خوفا من زوار الليل الذين كانوا ينقضون على البيوت فيسلبون الرجال ويلقون بهم الى المجهول .

ولقد سمعنا جميعا خطاب عبد الناصر الذي افتخر فيه بأنه قبض على ثلاثين الفا في نصف ساعة ، وكان هؤلاء يلقون في السجون والمعتقلات ويهملون اهمالا تاما الا من التنكيل والتعذيب ، ولقد اختفى بعض هؤلاء ولم يظهر لهم اثر ... والمهم ان هذه الصنوف من العقاب القاسي التي تفنن فيها زبانية هذا العهد كانت تنزل بالانسان قبل ان يثبت عليه اى جرم ... وقد يظهر بعد حين انه بريء ...

لقد اسودت صفحات الجبهة الداخلية بعديد من الصور والمظالم حتي بات الناس مكبلين عن اى حركة حرة .. تنم عن وجود او ارادة او ابداع ...

... كان هناك حمزة البسيوني « ملك التعذيب » الذي كان يذكر فتقشعر الابدان لهوله ... وكانت هناك مستشفى الامراض العقلية .. التي يوضع فيها كل حر كريم ، وكل صاحب رأي .

... وكانت هناك سياسة القمع التي امتدت الى ما بعد النكسة حادثة « الشيخ عاشور » وكان هناك الفصل التعسفى ... بالتليفونات ... وبغير التليفونات .

وكانت هناك حوادث تطبيقية تعكس الظلم والارهاب الذي مشى في اوصال الناس فشل قواهم في ظل بلد بلا قانون ومن ابرزها « حادثة كشميش » التى ذبحت فيها عائلة بأكملها .. بلا سبب ، — ومذبحة القضاء — التى تم بها فصل كل قاض يرفض الظلم ... وطاعة الحاكمين ...

ومن الصور كذلك : تطبيق مبدأ « الثقة لا الكفاءة » ومبدأ السلطة فوق القانون وفوق الاخلاق الذي كان على صبري وعبد الحكيم عامر ، وغيرهما يستبيحون في ظله سرقة اموال الشعب .. هذا بالاضافة الى قانون الحراسة واسلوب النفاق الذي كان سبيل الوصول الى الطبقة الحاكمة ... والنفوذ والحكم .

واما الجيش المصري المسكين ... فكان المجال الثاني — الذي اتجه اليه تخريب هذه الجماعة المشئومة .

وكانت هناك هيئتان للمخابرات.. تتنافسان على تخريب الجيش ، احداهما تابعة لرئيس الجمهورية والاخرى تابعة لمكتب المشير عامر .. وكان الطرفان — كأنهما متفقان — على اصدار قرار انسحاب قبل اية معركة ، كما انهما طبعا على الجيش مبدأ الثقة والكفاءة وطردا خيرة الضباط من الجيش الى اعمال ادارية وفنية وفكرية لا يفقهون فيها شيئا ، كما انهم حركوا الجيش المصري — باسم كسر احتكار السلاح — على السلاح الروسى ، فجعلوه لعبة فى يد المصالح

وعن السياسة الخارجية التي انعكست عليها اخلاقيات هؤلاء الحاكمين حدث ولا حرج.. فالمهاترات والشتائم كانت عنوان هذه السياسة مع الاردن ... مع السعودية .. مع ايران ... مع العراق .. مع لبنان .. مع سوريا .. مع اليمن.. بل مع امريكا وروسيا .. فضلا عن غيرهما من الدول العظمى .. مع كل هؤلاء كان اسلوب الاطفال هو الاسلوب المعترف به في السياسة الخارجية ...

واغرب من ذلك ... ان النظام وثق علاقته بكل اعداء العروبة واعداء الاسلام ... لامر غريب لم يكشف حتى الان ... وثق علاقته بالحبشة على حساب ارتريا المسكينة المسلمة وعلى حساب الصومال العربية، والسودان العربية، ونيجيريا المسلمة ... ووثق علاقته بالهند على حساب مسلميها ومسلمى باكستان، وبقبرص على حساب تركيا .. وهلم جرا..

لكن — مع كل هذه الالوان من السقوط — كيف ضلل الشعب المصري والشعب العربي، حتى سكت — بل وصفق احيانا — لهؤلاء ؟..

يجيب الدكتور شلبى عن هذا التساؤل، بأن ذلك كان امرا طبيعيا، فالشبان الذين ولدوا في ربع القرن الماضى كانوا في حصار فكرى محكم تنطق كل جوانبه بتمجيد الحاكم وتعظيمه — في الصباح — اناشيد تردد وفي المدارس تمجيد لهذه الشخصية في كل المواد تقريبا .. فاذا وصل هؤلاء الى الجامعة وجدوا امامهم في كل عام دراسي مواد تنتظرهم لتوثق في نفوسهم حب الحاكم وفي خارج المدرسة او الجامعة .. الاذاعة او الصحافة او التلفاز .. ليس هناك الا تمجيد مطلق لهذه الذات ...

وبينما خطت دول اروع خطوات تاريخها وتقدمها العلمي خلال هذه الحقبة ... وبينما قامت دول من القبور واصبحت تنافس اكبر دول العالم .. بينما هذا .. لم تكسب مصر شيئا .. اللهم الا بعض الشعارات المستوردة الكاذبة التي لم يثبت لها وجود علمى، حتى ولا في اسلوب واخلاق دعاتها الكبار ...

— اشتراكية يدعو اليها .. ويؤلف لها الكتب كبار الاقطاعيين في مصر الذين كانت قصورهم الرأسمالية الضخمة الموزعة على انحاء الجمهورية ... تزدان بما لا تزدان به الا قصور اصحاب الملايين من الرأسماليين الكبار.

وخلاصة ما قيل عن هذه الاشتراكية ما قاله احسان عبد القدوس انه لم يحدث شىء بعد الثورة، وكل ماحدث ان اشخاص واسماء وعائلات الطبقة الراقية واولاد الذوات قد تغيرت.

وهل يعد من الاشتراكية ان يوجد في القصر الجمهوري مئات من الافراد في درجة وزير او يتقاضون مرتبات الوزراء ومخصصاتهم دون ان تكون لهم وزارات ؟

— واصلاح زراعي .. لا يقوم على اسس علمية .. يؤدي الى خراب المحاصيل، وقيام اقطاعات صغيرة في الجمعيات التعاونية الزراعية ..

— وعن طرد الاحتلال البريطاني ... الذي يعتبره البعض مكسبا من مكاسب هذا العهد .. نكتفى بالقول: ان اسرائيل استعمار اقوى من الاستعمار الانجليزي في اهدافه البعيدة ... وايضا: ان بريطانيا وفرنسا خرجتا سلميا من كل مستعمراتهما تقريبا ..

— وهذه السياسة الخاطئة التي تتخذ طابع القرارات الدعائية التي تخدم اغراض الحاكمين لا مصالح الامة، قد امتدت الى التصنيع فجعلته بابا للمزايدة ... ولتحويل الخسائر الفادحة الى مكاسب دعائية، حتى لقد راج بين الناس في مصر ان كل مصنع كانت له ميزانيتان: احداهما حقيقية خاسرة، وهذه تظل سرا، والثانية مصطنعة تعلن على الناس.

— وقل مثل هذا في منجزات ما يعرف بالاتحاد الاشتراكي والسياسة التعليمية التي افسدت، وفي المواصلات وحتى مياه الشرب في ارض النيل .. الى اخر كل مرافق الحياة التي لم تنج منها مؤسسة او مرفق واحد من هذا الطوفان المدمر ...

وما اصاب المصريين من خديعة في هذا النظام .. اصاب مثله الاخوان العرب ايضا — كما يقول الدكتور شلبي — لكن الاسباب مختلفة .. فالاخوان العرب وقعوا تحت تأثير الواجهة المزيفة التي صبغ بها النظام وجهه ... واجهة الدعاية والشعارات والخطب ... وسرهم بطولة الشتائم لحكام كانوا يكنون هم لهم ضغائن، ولدول استعمارية كانوا ساخطين عليها .. هذا الى ان الاخوان العرب لم يمسهم سوء النظام كما مس المواطن المصري ... والى ان شارع الحمراء بلبنان كان يدعم هذا الاتجاه ... لتبقى للبنان مميزات المال العربى والمصري وليبقى للانسان المصري الانغلاق.

لا شيء يسمى بمراكز القوى — والدكتور احمد شلبي يدعو الكتاب والمفكرين الى الكف عن هذا التعبير الزائف ... والتفكير الاسلامي الذي كان عمر بن لخطاب — وغيره — يرى باسمه انه ملزم ان يوصل الى كل واحد من الرعية حقه، غير كاتب اليه فيه، ولا طالبه منه ...

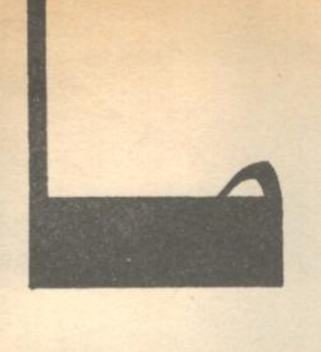
هذا التفكير يؤيد الدكتور في رفض هذا التعبير وادانته ... فالحاكم مسئول عن ولاته الذين يختارهم وعن مراقبتهم ومحاسبتهم على اخطائهم ... وتفقد اعمالهم — كما يقول الامام على رضى الله عنه ...

وبالتالى فليس هناك الا مسؤول واحد عن كل ما حدث من هزائم ومصائب فى هذه الفترة التي امتدت حتى اوائل عام ١٩٧١ ...

... وغنى عن البيان ان النتائج معروفة لكل ذي عين، وان صدور كتاب حرب ١٩٦٧ — ١٩٧٣ دراسة مقارنة في مصر الان ... اكبر مؤشر الى النتيجة الصحيحة، ليس في انه ينقد نظاما انتهى — فهذا النظام لم ينته بعد — وانما في انه — ايضا وبنفس الدرجة — يختلف في مواطن كثيرة — مع اتجاهات كثير من القوى المسيطرة الان في مصر ... وفي انه يحمل على كثير من الاوضاع الموجودة الى الان ... ويوجه الى حلول لعلاج بعض التناقضات القائمة .. ويخاطب الانسان العربي — ككل واحد — في قضاياه المصرية ...

وفي انه ايضا — وفي النهاية — كلمة حق — قد ترضى البعض وقد لا ترضى اخرين ... لكنها كلمة حق — في راينا — لم تخش في الحق لومة لائم ....


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين
دمشق
الدوحة
روما
الظهران
طهران
القاهرة
عبادان
الكويت
عدن
باريس
عمان
بغداد
فرانكفورت
لندن
جنيف
مسقط



فمن الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في لا ، لا يرد القضاء الا الدعاء ، لا يزيد في العمر الا البر ، لا ايمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ، لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع أصرار ، لا يغني حذر عن قدر ، لا يحل لمسلم ان يروع مسلما لا تنظروا الى من فرقكم وانظروا الى من هو دونكم فانه أحرى أن لا تزدروانعمة الله عليكم لا يكثر همك فانه ما يقدر يكون وما ترزق يأتيك لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ، لا تظنوا بمؤمن سوءا ، لا تعصوا العاقل فتندموا .

ومن الحكمة المأثورة عن السلف وغيرهم

لا يوجد العجول محمودا ، ولا المغضوب مسرورا ، ولا الحر حريصا ولا الكريم حسودا ولا الشره غنيا ولا الملول ذا اخوان ، لا تحقرن شيئا من الخير وان كان صغيرا ، لا تطمع في كل ما تسمع ، لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسالون في كم فرغ منه وأنما يسالون عن جودة صنعته ، لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تتركه حياء ، لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الا بالنصب ، لا حياة أطيب من الصحة ، ولا حارس أحفظ من الصمت ، ولا غائب أقرب من الموت .

قيل لسفيان بن عيينة قد أستنبطت من القرآن كل شيء فأين المروءة فقال في قوله تعالى (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) ففيه المروءة وحسن الاداب ومكارم الاخلاق فجمع في قوله خذ العفو صلة القاطعين والعفو عن المذنبين والرفق بالمؤمنين وغير ذلك من أخلاق المطيعين ودخل في قوله وامر بالعرف صلة الارحام وتقوى الله في الحلال والحرام وغض الابصار والاستعداد لدار القرار ودخل في قوله وأعرض عن الجاهلين الحض على التخلق بالحلم والاعراض عن أهل الظلم والتنزه عن السفهاء والاغبياء .

أربع قليلها كثير ، النار ، والعداوة ،

دة القارىء

بقلم : عبد الله آل سند

والمرض ، والفقر ، — أربعة من الشقاوة ، جار السوء ، وامرأة السوء ، وولد السوء ، والمنزل الضيق — اربعة لا يدري قدرها الا أربعة ، لا يعرف قدر الحيلة الا الموتى ، ولا قدر الصحة الا المرضي ولا قدر العافية الا اهل البلاء ، ولا يعرف قدر الفنى الا الفقراء ، واربعة من علامات الايمان ، حسن العفاف ، والرضى بالكفاف ، وحفظ اللسان واعتقاد الاحسان .

الامام أبو حنيفة النعمان بن ثابت فقيه العراق ولد سنة ٨٠ وتوفي في بغداد سنة ١٥٠ — الامام مالك ابن أنس بن مالك ولد في المدينة سنة ٩٥ وتوفي سنة ١٧٩ في المدينة — الامام الشافعي محمد بن ادريس ابن العباس القريشي ولد سنة ١٦٤ وتوفي سنة ٢٤١ — الامام البخاري محمد بن أسماعيل ولد سنة ١٩٤ وتوفي سنة ٢٥٦ — الامام مسلم ولد سنة ٢٠٦ وتوفي سنة ٢٦١ رحمهم الله تعالى .

وقال الحسن البصري لم أر اشقى بماله من البخيل لانه في الدنيا مهتم بجمعه وفي الاخرة محاسب على منعه غيرامن الدنيا من همه ولا ناج في الاخرة من أثمه عيشه في الدنيا عيش الفقراء وحسابه في الاخرة حساب الاغنياء .

وحكي أن رجلا أراد أن يحج فاودع عند رجل مالا فلما رجع طلبه منه فجحده فاتي أياسا القاضي فاخبره فقال له لا تعلم أحدا أنك أتيتني وارجع الي بعد يومين ثم دعا القاضي أياس المودع عنده وقال له قد أجتمع عندنا مال لايتام واريد أن أودعه عندك ليكون في حرزك فحصن بيتك وانتخب أقواما تقاة يحملونه معك فخرج الرجل وأصلح منزله ثم دعا القاضي أياس المودع وقال له انطلق الى صاحبك واطلب منه مالك وقل له أن انت لم ترد علي مالي شكوتك للقاضي فذهب اليه وطلب ماله فرده عليه فاخبر الرجل القاضي اياسا بذلك فتعجب من ذلك وقال ربما كانت الحيلة الى درك المطلوب وسيلة وترك القاضي أياس وعد الرجل .

قال بعض الحكماء من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ، ومن رضي برزق الله تعالى لم يحزن على ما في يدي غيره ، ومن سل سيف البغي قتل به ، ومن احتفر بئرا لاخيه وقع فيها ، ومن نسى زلته أستعظم زلة غيره ، ومن اعجب برايه ضل ، ومن استغنى بعقله زل ، ومن تكبر على الناس ذل ، ومن خالط الاراذل حقر ، ومن خالط العلماء وقر ، ومن دخل مداخل السوء اتهم ، ومن انتظر العاقبة أصطبر ، ومن خشي الله فاز ، ومن كثر كلامه كثر سقطه .

قال عبد الله بن العباس قال لي ابي ان هذا الرجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيك يستخليك دون الناس فاحفظ عني ثلاثا لا تفشين له سرا ولا تغتابن عنده أحدا ولا يطلعن منك على كذب .

قال بعض الحكماء الرغبة والرهبة اصلان لكل تدبير وعليهما مدار كل سياسة عظمت او صفرت بذلك بعث الله تعالى الرسل وانزل الكتب وأقام الوعد مع الوعيد والثواب مع العقاب والرجاء مع المخافة والعفو مع السطوة قال الله عز وجل « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » .

اوصى والد ابنه فقال يا بني كن بما علمت عمولا وعما جهلت سئولا وافحص الامر يتجلى لك واستبطن أهل التقوى وذوي الاحساب تزن نفسك وتحكم أمرك ولا تخص بسرك من لا يكتمه ولا تول أمرك من لا يفهمه ولا تثق برجل تتهمه ولا تعود لسانك الخنا وكثرة التالي ولا تكلف نفسك ما لا تقدر عليه واذا هممت بامر خير فعجله واذا هممت بامر شر فتان فيه .

اياك والعجلة فان العرب كانت تكتبها ام الندامة لان صاحبها يقول قبل ان يعلم ويجيب قبل أن يفهم ويعزم ويذم قبل أن يفكر ويقطع قبل ان يقدر ويحمد قبل أن يجرب ويذم قبل أن يخبر ولن يصحب هذه الصفة أحد الا صحب الندامة واعتزل السلامة.

كلمة خالدة قال رجل للحسن : ان لي بنية فمن ترى ان أزوجها قال زوجها ممن يتقي الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها .

قال بعض العلماء لابنه يا بني أياك والجزع على ما فات والطمع فيما لا يرجى وما اشتد خطب الا واعقبه فرج ولا انسد باب الا سوف ينفرج فان الله عز وجل قد جعل مع العسر يسرين وجعل في الصبر الظفر والانس ومع الجزع الكدر والياس فاختر لنفسك ما يدنيك الى الله ويقربك واطرح عنها ما يحزنك ويكربك

قيل للامام الشافعي رحمه الله كيف أصبحت قال اصبحت تطلبني ثمانية الله تعالي بالفرض ورسوله عليه الصلاة والسلام بالسنة والدهر بصروفه والعيال بقوتهم والحفظة بما ينطق لساني والشيطان بالمعاصي والنفس بالشهوات وملك الموت يقبض روحي .

حكي أن الشافعي رحمه الله لما مرض مرضه الذي مات منه تال لاهله اذا مت فقولوا لفلان يفسلني فلما توفي وبلغه الخبر قال ائتوني بتذكرته فجيء بها اليه فوجد فيها على الشافعي الف درهم دينا لفلان وفلان فكتبها الرجل على نفسه وقال هذا الفسل الذي اراده .

قال بعض الحكماء المجرب احكم من الطبيب ، وفي تصرف الدنيا موعظة لكل أديب فمن صلح له يقينه وسلم له دينه ، فلا شيء يضره ولا يشينه ، ومن لم يعتبر تصرف الايام غرق في بحر الاثام ، كفى بالتجارب تادبا ويتقلب الايام عظة .

ومن الحكم المأثورة حلوا أنفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا اخرتكم لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قليل راحلون والى الله صائرون ولا يغني عنكم هنالك الا صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب حزتموه . والله الموفق ،،

عبد الله آل سند

قلة مؤمنة تنقذ الموقف

بقية ص ٢٥

مهارة الصناع والبحث في جهة من جهات العالم عن خبراء اخرين نستوثق من خبرتهم وندقق البحث والنظر في درايتهم ونحاول محاولة ثانية اذا كنا جادين .

ولعل المشكلة في ان مصنع الطائرات يمكن الحكم عليه بسهولة في نجاحه او اخفاقه فاذا ارتفعت الطائرة وقطعت اجواء الفضاء بالسرعة المطلوبة واستطاعت ان تستمر في مهمتها دون خلل كان الحكم عليها بانها صالحة وان كان ههنا ايضا دقائق تخفى الا على العالمين اما مصنع الدعاة فقد يكون الحكم عليه في منتهى الصعوبة وقد يكون اصلاحه اشد صعوبة ولا تظهر نتائج الاخفاق الا بعد حين من الزمن ، فالاطفال الذين ينشئون في معاهد البعثات التبشيرية يحملون السموم والجراثيم الفتاكة في طيات نفوسهم ولا ينفثونها الا حين يتسلمون مقاليد الامة ، كل ما في الامر ان نتائج اخفاق المعاهد العلمية تؤدي بعد حين الى تردى الامة باجمعها وتدهورها .وان التغيرات العنيفة التي تمر بها البلاد الاسلامية فى كل الاقطار ترجع استسها الى المعاهد العلمية ، وان الدعوات الجديدة التي تعادي مبادىء الامة ومثلها تحاول ان ترتع وتجد لها اعشاشا ومكامن في دور العلم .

ان المعهد صورة للمجتمع ولكن المعهد يسمو عن المجتمع ويحاول ان يحقق الصورة المثالية التي يطمع اليها افراد المجتمع فاذا استطاع المعهد ان يحقق ذلك استطاع ان ينقل النواة الصالحة لتلقى في ارض المجتمع فتنبت الشجرة الطيبة والثمار الكريمة

واول ما يعانيه مجتمعنا الفرقة بين افراده والتمزق في بنيته ، اما المجتمع الاسلامي الحقيقى فهو بناء عضوي متآزر متكامل شبهه عليه الصلاة والسلام بالجسد مرة والبنيان مرة اخرى ، فهو مجتمع قائم على التآخي والتواد والتساوي وتخصص كل في عمله والفرد خلية في الجسم تمد الجماعة بكل ما تستطيع وتستمد منها كل قوة انه مجتمع قائم على الايثار والتضحية وليس قائما على المنازعة الانانية ، وليس من السهل ان يرقى الفرد عن مستوى التنازع الاناني الى مستوى الايثار الا اذا وجد لديه الحافز الذي يدفع الى ذلك وهو حافز الايمان .

والشرط الاول لمعهد الدعاة الذي يراد منه اصلاح المجتمع ان يشبه افراده افراد الجماعات الاولى .

ولا يتم هذا الا باختيار موجهين صالحين صادقين من العالم الاسلامى كله يدعون الى الايمان ويحسنون تربيته فى القلوب وتكون ساعات العبادة لديهم ليست بأقل اهمية من ساعات العلم وساعات الدعوة ليست باقل اهمية من ساعات العبادة .

ويكون هذا المعهد اسرة ينقطع افرادها للدعوة ويتبتلون لحمل الرسالة ويقضون فيه ليلهم ونهارهم يقومون في الليل حين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ويجتهدون في النهار في العلم النافع والدعوة ويتعلمون البذل والجهاد والاخوة والعمل .

يأخذ هؤلاء الطلاب باسباب التقوى ووسائل الخشية وينذرون انفسهم لحمل دعوة الاسلام وتبليغ رسالته ويخشون الله ولايخشون أحدا من خلقه ولا يفوتهم تزويد أنفسهم بالوسائل العلمية جميعها فهناك دراسات نفسية واجتماعية وتربوية لا بد للداعي من الالمام بها وهنالك وسائل للبلوغ الى النفوس ودعوتها بالحكمة والموعظة الحسنة لا بد من احكامها ، وهنال دراسة ما يجري في العالم و المجتمعات وما يصطرع به العالم م تيارات واتجاهات ، وهنالك التاري الاسلامي والحركات الاسلامية .

واكبر من هذا كله الايمان الذ يهيمن على القلوب فيؤلف بينه ويجمعها على الخير .

ويمكن تلخيص اسس هذا المعه بالعبادة اولا والعلم ثانيا والدعو ثالثا .

وبعد فهذه وسيلة من وسائ الانقاذ وليست هي وسيلة التعلي الوحيدة وليست هي سبيل الانقا الوحيدة وقد وصفت هذه الوسيل بمواصفات لا يدعى لها الكمال و الاستقصاء والله نسأل ان يلهمن رشدنا ويهدينا الى سواء السبيل .

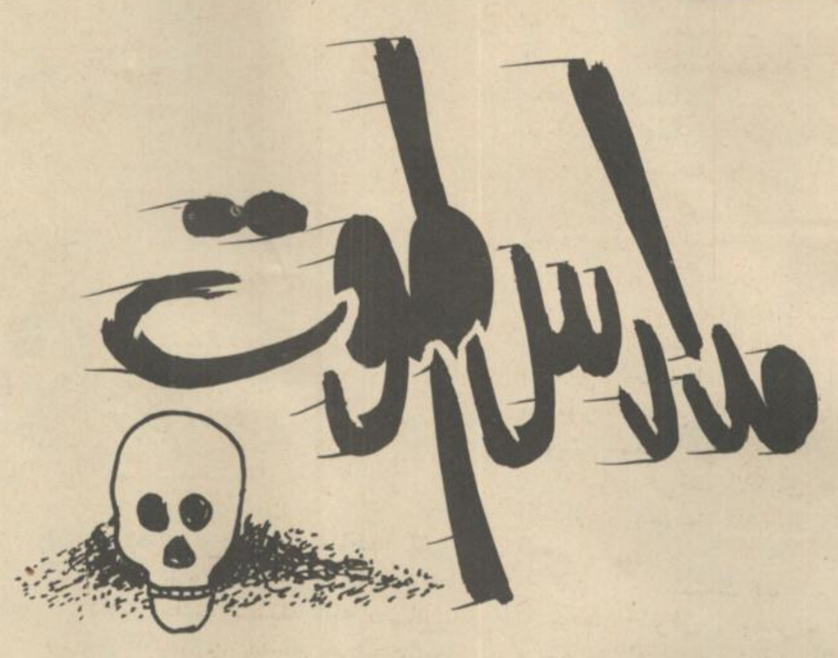
وبعد فصراعنا اليوم مع الباطل صراع نكد لئيم فقد بلغ دعاة الباطل من القوه ما لم يبلغوا في يوم من الايا وعرفوا من الوسائل ما تشيب لـ النواصي ، والحق باهت داكن اضاع اهله بيع الناس واضاعوه في نفوسه

ان المسلمين يمتلكون الحق ولكنه يعدمون كل وسيلة للحفاظ به او الدفاع عنه حتى في انفسهم وابنائه فكيف يبلغونه الناس ولذا شحب مظهر هذا الحق الذي بأيديهم واريد لونه وغدا حقهم شبيها بالباطل في اعين الناس ، واعداء المسلمين يمتلكون كل وسيلة ويفقدون الغاية ، وينظر الناس اليهم فيفتنون بهم ويحسبون باطلهم شبيها بالحق .

ومن رحمة الله بعباده أن يقيض اناسا يجري الله كلمات الحق على السنتهم وان كانوا في معسكر الباطل وينتصرون للحق وهم في دعامات بناء الشر ، وهؤلاء من اكابر مفكري الغرب واساطين حضارته يصيحون بهذا العالم الذي ينحدر الى هاويته ويهوى الى مصرعه وان صيحاتهم هده ندر لعلها تلفت العالم العربي العاتى الى تغيير طريقه سيره فان لم يكن ذلك فلعلها تكون سببا لدعوة العالم الاسلامى المتخلف ان يفيق من غفوته ويعرف سر الكنز الذي هو في حوزته .

أحياء فقه الدعوة

بقلم :
محمد احمد الراشد



خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطوطه ، فاستيأس الامل ، فبات الاصحاب يحبون أحب الامرين الى الله : حياتهم أو الموت .

الا الفاروق عمر رضي الله عنه ، فانه جمع بين هجر الامل والجزع من الموت وكراهته ، فاتحا بجمعه هذين النقيضين بابا يلج الموفق منه الى زيادة في فقه الدعوة .

وذاك حين طعنت المجوسية ابا حفص طعنتها ، فثعب جرحه دما كثيرا اخرجه الى جزع وافق دخول عبد الله بن عباس رضي الله عنه عليه ، ففغر فاه مستغربا ، فقال عمر :

(أما ترى من جزعي ، فهو من اجلك ، وأجل أصحابك) . (١)

وبهذه الحروف اختتم رضي الله عنه سيرة اتعبت كل دعاة الاسلام من بعده .

فالحياة يطلبها الغيور طلبا ، ويجزع لورود الموت جزعا ، لما سيحول بينه وبين خدمة المسلمين والقيام بامور دعوة الاسلام .

وغدا هذا المفهوم ، بهذا المقدار، يمثل الوجه الآخر للتربية الحركية الكابحة لانطلاق الآمال الدنيوية ، يمارس الداعية خلال نظره المتكرر اليهما ايجابية تبعده عن يأس سلبي وتزهيد بالعمل يسببه نظر ناقص الى مجرد كبت الآمال .

● مدرسة الكوفة تواصل الذكرى

ولئن كشفت هذه الكلمات في نهاية خلافة عمر ـ من جانب ـ للغافلين سر ما رآه المسلمون منه من تعب وسهر وتفكر ، فتاهبوا للاقتداء ، فالهاهم عبد الله بن سبأ زمن عثمان رضي الله عنه وأذهلهم، فان تشميرا رآه الناس في بداية خلافة علي ، كان بحاجة ـ من جانب آخر ـ بعد ذاك الذهول الى كلمات اخرى تعظهم ، وتعيب عليهم أملا وجد له أثناء سنوات الفتنة مجال نمو ، بردت معه همم المقتدين .

ومن هذه الحاجة نشات مدرسة الكوفة في التذكير بالموت ، اذ طفق علي رضي الله عنه يجمع الناس في مسجد عاصمته ، ويصارحهم ، ويقول :

(انما اخشى عليكم اثنين : طول الامل ، واتباع الهوى ، فان طول الامل ينسي الآخرة ، وان اتباع الهوى يصد عن الحق .) (٢)

وتنتدب جمهرة من فقهاء أصحابه نفسها لمعاونته ، فيقوم الصحابي : الاغلب بن جشم العجلي بعده ، فينشد بين يديه قصيدته التي مطلعها :

المرء تواق الى ما لم ينل
والموت يتلو ويلهيه الامل

فيتلوه سيد زهاد التابعين : او يس بن عامر القرني ، فيقول :

(يا اهل الكوفة :
توسدوا الموت اذا نمتم، واجعلوه نصب اعينكم اذا قمتم .)

حتى اذا قتل علي بعدما خشعت القلوب وادكرت : استمرت ثلة من اصحابه على سمته في الوعظ ، فكان الربيع بن خثيم يقول لهم :

(اكثروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله .) (٣)

ويحفر له قبرا ، ويأخذ ينزل فيه كل يوم ويتمدد ، ثم يقوم يذكر لهم مشاعره لما يكون بقعره .

ويخبرهم سعيد بن جبير بمقدار تصفية كلمات علي لقلبه ، فيقول لهم :

(لو فارق ذكر الموت قلبي : خشيت أن يفسد علي قلبي) (٤)

وكل هؤلاء : سعيد والربيع وأويس رحمهم الله ، والاغلب رضي الله عنه ، من ثقات اهل الكوفة الذين رباهم علي رضي الله عنه ، فلما ماتوا : أورثوها لآخرين يحفظون للكوفة سمتها ، فكان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي يرتقي المنبر ويسألهم :

(كم من مستقبل يوما لايستكمله، ومنتظر غدا لا يبلغه . لو تنظرون

أحياء فقه الدعوة



الى الاجل ومسيره ، لابغضتم الامل وغروره .) (٥)

فاذا نزل : صعد عمر بن ذر فخطبهم :

(اما الموت فقد شهر لكم ، فانتم تنظرون اليه في كل يوم وليلة ، من بين منقول عزيز على أهله ، كريم في عشيرته ، مطاع في قومه ، الى حفرة يابسة ، وأحجار صم ، ليس يقدر له الاهلون على وساد الا خالطه فيه الهوام ، فوساده يومئذ عمله . ومن بين مغموم غريب ، قد كثر في الدنيا همه ، وطال فيها سعيه ، وتعب فيها بدنه ، جاءه الموت قبل أن ينال بغيته ، فاخذه بغتة . ومن بين صبي مرضع ، ومريض موجع ، ورهن بالشر مولع ، وكلهم بسهم الموت يقرع .)

فلما مات هؤلاء النفر ، واجتمع علمهم وعلم شيوخهم عن علي في سفيان الثوري : تولاها طريقة ، واتخذ الموت نشيدا ، حتى قال احد تلامذته :

(ما جلست مع سفيان مجلسا الا ذكر الموت ، وما رايت احدا كان أكثر ذكرا للموت منه .) (٦)

وهكذا أعطت مشيئة الله تعالى لمدرسة الكوفة من بعد عمر بن الخطاب دورها في رقابة سواء سبيل امة الايمان وحفظه من الانحراف وطغيان الآمال ، وشرفها ، فتمثلت بها بقية نهي عن الفساد ، تكثر حينا ، أو تقل من دون انقراض ، ليست دعوة الاسلام المعاصرة غير استرسال في كفالة القدر لوجودها ، وما وراثتنا لها الاورائة قربى في النسب ، واشتراك في المورد .

● فبرز لها بالشام عمر .

وكان الذي رويناه من استدراك عمر بن عبد العزيز في أواخر المائة الاولى حلقة ضمن دعوة البقية الرقيبة على سير القرون ، اتصلت بمدرسة علي الكوفية عن طريق عون بن عبد الله ، وعمر بن ذر ، وأعشى همدان الشاعر ، الآنف ذكرهم ، اتصالا اعتياديا كما هو شأن العلم في تقلبه في البلاد ، وشأن البقية الناهية في تقلبها عبر القرون ، لكنها حلقة استطاعت أن تستأثر بحيازة اعجازين قصرت عنهما الحلقات التي بعدها :

اعجاز اكسبه اياها موضع الخلافة العالي ، فشخصت القدوة المهابة من بعد بعض انقطاع ، فتسارع الاصلاح ، فاختصر الزمان ، فكانت هنيهة قصيرة أثرت دهورا طويلة .

واعجاز بلاغي آخر ، وليد تفكر عمر ، وربيب نغمة من فصاحة عربية كانت ما تزال تنساب من فيه بها فضح عيب تمتع جيله بأسلاب الهالكين ، وبها راد لقرون تليه خبر موت أعلمه حدسه انها ستكون عنه من اللاهين ، فحدثها حديث صدق عن :

(قبور خرقت الاكفان ، ومزقت الابدان ، ومصت الدم ، واكلت اللحم .

ترى : ما صنعت بهم الديدان ؟ محت الالوان ، وعفرت الوجوه ، وكسرت الفقار ، وابانت الاعضاء ، ومزقت الاشلاء

ترى : اليس الليل والنهار عليهم سواء ؟

اليس هم في مدلهمة ظلماء ؟

كم من ناعم وناعمة اصبحوا وجوههم بالية ، واجسادهم عن اعناقهم نائية ، قد سالت الحدق على الوجنات ، وامتلأت الافواه دما وصديدا ، ثم لم يلبثوا والله الا يسيرا حتى عادت العظام رميما .

قد فارقوا الحدائق ، فصاروا بعد السعة الى المضايق .)

ثم راح ينادي حتى صحل صوته :

(يا ساكن القبر غدا ، ما الذي غرك من الدنيا ؟

اين دارك الفيحاء ؟

واين رقاق ثيابك ؟

ليت شعري كيف ستصبر على خشونة الثرى ، وبأي خديك يبدأ البلى ؟)

وبمثل هذا : استاسر فقهاء
امصار لعمر ، فجمع قلوبهم
وله ، وجعلهم له أعوانا في تعميم
شده ، وأخرجهم الى مشاركة
ماعية في تعليم الامة وتربيتها ،
تناسقة مع أسلوبه ، أغنت حكمه
ن سيف وحساب ، واستثمر بها
اقات خير دفينة مغروسة في أصل
طرة الناس ، قدم لها منه القيادة
قدمت له منها المتابعة .

● مدرسة البصرة تؤيد ..

ولئن اسرع عنبسه او القرظي
لاستجابة لعمر ، في ارهاط من
شاميين والمدنيين ، فان الحسن
بصري ، عبر سيادته الجيل
لاوسط من التابعين طرا ، وبتأثير
ا اقتبسه من علي ومدرسته
كوفية ، قد انزل البصرة مكانة
تقدم في التأثير التربوي في الامة
ن قبل أن يحكم عمر ، مكنها من بعد
ن تسبق الربوع الاخرى في اعادة
سم خطوط حصار الامل ورواية
صة الرقاد الطويل وتأكيد مذهب
مر وترويجه ، حتى غدت مواعظ
لحسن اداة تربوية ، تكتب في نسخ
توزع مع بريد الخلافة كما توزع
لصحف اليوم ، فيجد المسلم
لمرابط في اقاصي الثغور في شدة
براتها حماسة يهتز بها للشهادة
لبه ، تعادل رقة يرجف لها بدن
لمتعلم العاكف ، والساذج المزارع،
التاجر الساعي .

وهكذا وافقت دمعات الرشد
هما لدى امام البصرة ، وبدات
لآمال تقصر بمآل الى الردى يصوره
لحسن ، ويحذرها اهوالا تستقبلها
يست سكرات الموت الا بواكر
حسابها وعتب ابوابها ، فراح
نادي :

(المبادرة ، المبادرة .
فانما هي الانفاس لو حبست
نقطعت عنكم اعمالكم .
انكم أصبحتم في اجل منقوص ، والعمل محفوظ ، والموت والله في رقابكم ، والنار بين أيديكم،فتوقعوا قضاء الله عز وجل في كل يوم وليلة .
لقد فضح الموت الدنيا فلم يترك لذي لب فرحا .
وان أمرا هذا الموت آخره ، لحقيق أن يزهد في أوله .
وان أمرا هذا الموت اوله، لحقيق أن يخاف آخره .) (٧)

● ميزان بصري
في فقه الدعوة

وصاغ الحسن خلال ذلك ميزانا ايمانيا يقدم له الواقع المرئي كفاية من دلائل الاقناع ، ربما نشتق له اسم : (ترجيح التخويف)، ساقه في صورة خطاب ، فقال :
(انك والله لان تصحب أقواما يخوفونك حتى تدرك أمنا خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف .) (٨)

وهو ميزان يمثل بعضامما اضافه الحسن الى فقه الدعوة .

فالخوف العاجل عنده ، المؤدي الى التقوى ، المؤدية الى امن آجل في ظلال الجنان ، خير من مدعريض للنظر الى صفات الله سبحانه في الرحمة واللطف والغفران .

وكلا من الحالتين تراد ، والامرفي حقيقته معلق بنسبية واضحة، ربما اوجبت تخفيف رهبة البعض بأبواب من الرجاء اغلقتها عليهم شدة الخشية ، ولكن هذا المعدن فريد ، والغرور يلف الجمهرة العظمى ، وما من دواء له الا الاخافة بقصة التلال الهامدة .

وفي التنبيه على هذه النسبية يقول ابن الجوزي :

(اذا راينا ارباب الدنيا قد غلبت آمالهم ، وفسدت في الخيراعمالهم: امرناهم بذكرالموت والقبوروالاخرة.
فأما اذا كان العالم لا يغيب عن ذكره الموت ، واحاديث الاخرة تقرأ عليه ، وتجري على لسانه ، فتذكاره الموت زيادة على ذلك لاتفيد الا انقطاعه بالمرة .
بل ينبغي لهذا العالم الشديد الخوف من الله تعالى ، الكثير الذكر للآخرة ، أن يشاغل نفسه عن ذكر الموت ، ليمتد نفس امله قليلا ، فيصنف ، ويعمل أعمال خير .) (٩)

● مدرسة بغداد
تجنح للبساطة ..

وقد اضافت المدرسة البغدادية من بعد تلك المدارس تطويرا مهما الى فقه الزهد وكبت الامال ، يوم ادخلت عنصر البساطة في التذكير على لسان رائدها بشر بن الحارث الحافي لما اتاه آت وطلب منه الموعظة فقال له :

(ان في هذه الدار نملة تجمع الحب في الصيف ، لتاكله في الشتاء. فلما كان يوم : اخذت حبة في فمها، فجاء عصفور فاخذها والحبة ، فلا ما جمعت أكلت ، ولا ما أملت نالت .) (١٠)

هذه هي الحياة عند بشر .

انسان يجمع ، فيأتيه الموت ، فيأخذه وما جمع .

هكذا ، بلا اشعار ولا الوان من الجناس والبديع نطلبها اليوم ، تشغلنا عن جوهر المواعظ .

لاولي الالباب كفاية بيوميات العصفور والنمل .

ثم بلغت هذه البساطة البغدادية ذروتها لما تولى الامام احمد زمام التربية ، فذهب فيها لابعد مما ذهب قرينه بشر ، فسكت ، حتى ان الكتب تكاد أن لا تورد له في المواعظ قولا، وعوض تلامذته واجيال الامة عن ذلك بوجه معبر كانه يطلع الى القيامة ، وصبر على العذاب والاغراء ثبتت به الامة ازاء دعاية المبتدعة ، وسيرة في التعفف والتقلل تستحي منها نوايا الاثراء .



فلما مات سنة احدى واربعين ومائتين ، وانتقل شيخ البخاري الحسن بن عبد العزيز الجروي من مصر الى بغداد وسكنها وصار في عداد البغداديين ، راى ضرورة استمرار القدوة الصامتة ، فلم يأخذ من ارث ابيه شيئا ، لشبهة خالطته، وقال :

(من لم يردعه القرآن والموت فلو تناطحت الجبال بين يديه لم يرتدع) . (١١)

قال صاحب تاريخ تنيس :

(وكان ابوه ملكا على تنيس ، ثم اخوه علي ، ولم يقبل الحسن من ارث ابيه شيئا ، وكان يقرن بقارون في اليسار) (١٢)

● التربية بالاعتراف

وطفق المربون بعد احمد والحسن الجروي يمارسون طريقتين في التربية .

فمن حاز مرتبة احمد وزهده وورعه وحياة قلبه : قلده في سكوته، وترك حاله تخبر الابصار .

ومن لم يحز مثل سمو احمد ، ولبث دون ذلك : سلك طريقة الاعتراف ، فيستفز الاسماع ، كما استفزها الخليفة العباسي الراضي بالله لما جمع ببغداد الغافلين ، وحاول من بعد المتوكل ان يتشبه بعلي وعمر بن عبد العزيز ويقلد طريقتهما ، فراح ينشد لهم من نظمه :

كل صفو الى كدر
كل امن الى حذر
ومصير الشباب للمو
ت فيه او الكبر
أيها الآمل الذي
تاه في لجة الغرر
أين من كان قبلنا
دَرَسَ الشخص والاثر
سيرد المعار من
عمره كله خطر
رب اني ذخرت عنـ
ـدك ارجوك مدخر
انني مؤمن بما
بين الوحي في السور
واعترافي بترك نفـ
ـعي وايثاري الضرر
رب فاغفر لي الخطيـ
ـئة ياخير من غفر (١٣)

او كما استفزها بالاندلس آخر حين راح يعترف :

الى كم أقول ولا أفعل
وكم ذا احوم ولا انزل
وازجر عيني فلا ترعوي
وانصح نفسي فلاتقبل
وكم ذا تَعَلّل ولي ويحها
بعل وسوف وكم تمطل
وكم ذا أؤمل طول البقا
واغفل والموت لا يغفل
وفي كل يوم ينادي بنا
منادي الرحيل : الا فارحلوا
كأن بي وشيكا الى مصرعي
يساق بنعشي ولا أمهل(١٤)

● وبعد ..

وبعد يا داعية الاسلام .

ان من جد وجد ، وليس من سهر كمن رقد .

فلا تكن ممن تضمه الكتائب ، وقلبه عن المشاركة غائب .

وهذا الموت منك قيد شبر الشابر .

وهذا دبيب الليالي يسارق نفسك ساعاتها .

وان سلع المعالي غاليات الثمن ، وانما ثمنها اتباع مدارس الكوفة والشام ومدرسة امام البصرة الحسن .

فانظر لنفسك .

واغتنم وقتك .

(فان الثواء قليل ، والرحيل قريب ، والطريق مَخوف، والاغترار غالب ، والخطر عظيم ، والناقد بصير .) (١٥)

وفقنا الله واياك ..

(١) صحيح البخاري ١٦/٥
(٢) الزهد لابن المبارك /٨٦
(٣) طبقات ابن سعد ١٨٤/٦
(٤) الزهد لاحمد بن حنبل /٣٧١
(٥) الزهد لابن المبارك /٤
(٦) تاريخ بغداد ١٥٧/٩
(٧) الزهد لاحمد /٢٨٥ ومصادر اخرى .
(٨) الزهد لابن المبارك /١٠٢
(٩) صيد الخاطر /١٥٨ طبعة الغزالي
(١٠) تاريخ بغداد ٣٢١/٣
(١١) طبقات الحنابلة ١٣٥/١
(١٢) تهذيب التهذيب ٢٩٢/٢
(١٣) تاريخ بغداد ١٤٤/٢
(٤١) نفح الطيب ٢٧٥/٤
(١٥) اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي /١٦





مع أمير الجماعة الاسلامية في باكستان

للأستاذ طفيل محمد

زار الاستاذ الطفيل محمد الكويت وبصحبته الاستاذ خليل الحامدي ،بعد انتهاء مؤتمر العلماء الـذي عقد في بغداد لدراسة مشكلة القدس والسبيل لانقاذها من براثن المحتلين اليهود .

واهتبلنا فرصة زيارة امير الجماعة الاسلامية للكويت فسارعنا الى الالتقاء به لنسمع رأيه فى مؤتمر بغداد .... ومجزرة الصومال ثم لنساله عن اخبار الجماعة الاسلامية فى باكستان ، الجماعة التي يجمعنا واياها هدف واحد ومصير واحد ، ونشعر بألم الشوكة التى تصيب احدهم هناك لان المسلمين كالجسد الواحد .

— فضيلة الاستاذ هل ادى مؤتمر العلماء في بغداد الفرض من انعقاده ؟؟

فأجاب : ناقش المؤتمر قضية فلسطين بجدية واصدر قرارا يعبر عن راي المؤتمرين . وهذا القرار ينص على ان قضية فلسطين اسلامية عقائدية وليست عربية او فلسطينية فقط . والقيت كلمة اكدت فيها خطأ الشعارات السابقة وضرورة طرح القضية على انها اسلاية وايد المؤتمر المؤتمر ذلك .

والنقطة الثانية التي اثرتها ان الاسلام اساس كل شيء في حياتنا : « وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » وان يلتزم المسلمون بالاسلام في حياتهم الاسلامية ، ونص المؤتمر على مواصلة الجهاد لتحرير قضية فلسطين بعد ان جربنا جميع الوسائل السلبية .

كما ونص المؤتمر على ان يكون نظام الاسلام هو اساس الوحدة والالتقاء بين المسلمين ، والقى عبد الستار الجواري وزير الدولة كلمة وافق فيها عى كل ما ورد في المؤتمر وقال : ان القران سبب عزتنا وامل أمتنا ، وكان كلامه موضع ارتياح الجميع . (هذا ما قاله الطفيل) .

— في الوقت الذي اجتمعتم فيه لبحث قضية القدس ، نادى احد المسؤولين بتدويل القدس ما هو رأي فضيلتكم في ذلك ؟؟

— اعتبرنا هذه الحلول تصفية للقضية ، وطعنة لنا ، ونحن ننكر انصاف وارباع واخماس الحلول، وقرر المؤتمر ان الجهاد هو الطريـ
لتحرير فلسطين ولا شيء سـواه
بل كيف نقر باعطاء الغاصب المعتـ
نصف ما اغتصبه ؟

ونؤمن بأن كل اليهود الذين حلـ
فلسطين عن طريق الهجرة يجب
يرحلوا عنها ، ولا يبقى فيها الااليهـ
القدامى من مواطنيها .

— علمنا انوفد الاتحاد السوفيا
حضر المؤتمر ، وكيف ذلك ودولته
تحارب الاديان وتنكرها ؟؟

— مندوب الاتحاد السوفياتى الـ
كلمة ايد فيها حق المسلمين فـ
فلسطين وبعد انتهائه من القاء كلمـ
وجه له سؤالان احدهما عن منـ
الاتحاد السوفياتى للحجاج المسلمين
والثاني عن قيام الحكومه السوفيات
بتهجير ٢٠٠ الف يهودي من روسيـ
لارضنا المحتلة . فما اجاب عليهما

— هل اتخذ المؤتمر قرارا من اجـ
مذابح العلماء الدعاة في الصومال

— حضر المؤتمر مندوب يمثـ
الصومال وهو عضو فى مجلس قيا
الثورة ، والقى كلمة تعرض فيهـ
لمجزرة مقديشو وزعم : ان الذيـ

دموا سفهاء وليس علماء ،واشتط
زعمه مستخفا بعقول المستمعين
ل : انهم ناس يشربون الخمور
ساكسون السلطة .

وهنا انبرى للرد عليه عدد من
لماء المستمعين بجراة ، وبينوا
أ ما زعمه ووضعوا النقاط على
روف لا سيما وانه لدى بعضهم
ائق مدهشة عما يتعرض له
سلمون في الصومال . وطالب
تمرون أرسال برقية تطالب حكومة
سومال بعدم التعرض للمسلمين
شريعة الاسلامية .

ــ وماذا كان موقف المؤتمر من مذابح المسلمين في الفلبين ؟؟

شجب المؤتمر اضطهاد المسلمين في كل مكان من العالم ومثل الفلبين وفد من المسلمين المجاهدين وطالب المؤتمر باعطاء المسلمين في الفلبين حق تقرير المصير ،وايقاف المجازر التي يستخدمها ماركوس ضدهم .

وندد المؤتمر بعملية الابادة التي يتعرض لها المسلمون في أرتيريا المسلمة .

ــ فضيلة الاستاذ سوف نترك الحديث عن المؤتمر لان ثقتنا بالمؤتمرات الرسمية قليلة ،وقراراتها تبقى حبرا على ورق ، نترك الحديث عنها لنسالك عن جزء منا وعزيز علينا ــ باكستان ــ

فهل الاجراء الذي اتخذ ضد القاديانية كان سياسيا ام فعليا بحيث شمل الجيش والوزارات وسائر المرافق العامة في باكستان ؟؟





مع امير الجماعة الاسلامية في باكستان

ـ القرار الذي اتخذ ضد القاديانية حقيقى عملى وليس سياسيا ،حقيقى لانه رغبة عارمة ومطلب اساسي لجميع المسلمين في باكستان .

وبالفعل بوشر فى تنفيذ القرار بالصورة التى ارادها المسلمون .

ونحن متيقظون لمكائد القاديانيين وحربهم للاسلام ، وانهم لن يقفوا مكتوفي الايدي ضد المسلمين في باكستان ، مع انهم بفضل الله قد دب اليهم التخاذل ففى مؤتمرهم السنوي عام ١٩٧٤ لم يحضره الا ثلث العدد الذي كان يحضر سابقا .

ـ مأساة انفصال باكستان الشرقية تقتضى اعادة النظر في اساليب المواجهة مع الاعداء ، فما الذي استفادته الجماعة الاسلامية في باكستان في تطوير أساليبها لمواجهة الواقع المحيط ؟؟

ـ نحن نعتز بالدور الذي ادته الجماعة الاسلامية في باكستان الشرقية ، وبذلت الكثير حتى لا تقع الكارثة ، لكن اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتى تعاونت مع الهند من اجل تمزيق وحدة البلد المسلم .

ولقد استفادت الجماعة الاسلامية مما وقع فى باكستان الشرقية ، فتحالفت مع الجبهة الوطنية حتى لا تقع كارثة أخرى فى بلوشستان وغيرها . فاتصلت الجماعة الاسلامية مع حزب الشعب الوطنى ، والتقينا معهم على كثير من الاهداف الواحدة، وهذا التحالف بالطبع معارض للحكومة فكان لعملنا اثر طيب في نفوسهم وحلنا بينهم وبين الانفصال .

وباكستان لا يوجد فيها حزب ...
جميع البلاد باستثناء الجماعة ...
الاسلامية التى لها فروع فى ك...
بقعة من باكستان .

ومما استفدناه ايضا ان الحك...
السابقة باجراءاتها الصارمة ساع...
على انفصال باكستان الشرقية .

**ـ انكشاف اعضائكم امام الع...
قاد الى مجزرة لفت الجماعة ...
باكستان الشرقية ، فل استفدن...
من هذا الدرس بان لا تكون علني...
الدعوة عندكم مطلقة ؟؟**

ـ كل عمل لنا ما زال علنيا ،ل...
فيه شيء من السرية مطلقا ، وه...
امر ما زلنا مقتنعين به حريص...
على تطبيقه .

**ـ نحن نوافقكم على ان العلني...
جانب بارز جدا فى الدعوة لك...
الرسول نفسه صلى الله عليه وس...
احاط بيعة العقبة الثانية بس...
من الكتمان لا يعلم به حتى معظ...
المسلمين ؟**

ـ نحن لا ننكر الكتمان ونتنكر...
ولكنا نقول : ان جانب العلنية ه...
الاسلوب الذي يناسبنا في باكستا...

**ـ تهدف الجماعة الاسلامية ...
ايجاد الفرد المسلم والاسرة المسلم...
والمجتمع المسلم والدولة المسلمة...
ونعتقد انها نجحت فى تحقيق بع...
تلك الاهداف ، فلماذا لم تنجح ف...
ايجاد الدولة المسلمة ؟..**

ـ لكل شيء اجل ونحن نس...
الى ذلك بكل استطاعتنا ، وهن...
جهود ـ في تاريخنا ـ لاقامة الد...
امتدت زمنا طويلا .

واكبر عقبة الخلاف بين المسلمين انفسهم كل منهم ينادي بالاسلام، واجتماعهم امر في غاية الصعوبة لجهل المسلمين ، ولا ننسى ان القيادات السياسية بأيد غير اسلامية

ـ هل الجماعة الاسلامية ما زالت تؤمن بالطريق الديمقراطى لتحكيم شريعة الاسلام ؟

ـ التجربة الديمقراطية في باكستان في تقدم ، ونحن مقتنعون ان النظام الاسلامى لا يتحقق الا بهذه الطريقة في الوقت الحاضر والظروف الراهنة والحكم الذي يأتى عن طرق القوة غير مضمون فيه الاستمرار .

ـ ولكن الانظمة الديمقراطية خاضعة لالاعيب السياسيين وقدرتهم على كسب الرأي العام .. وفي أنتخابات باكستان الاخيرة كانت توقعاتكم تدل على ان الاكثرية ستكون بجانبكم واتجهت انظار المسلمين نحو باكستان تترقت تحكيم شريعة الله.. وجاءت النتائج مخيبة للامال فما السبب فى ذلك ؟..

ـ السبب اننا كنا ندعو الناس لانتخاب الذين يدعون للاسلام ... وخذلنا اصحاب التجمعات الاسلامية الاخرى الذين خاضوا الانتخابات دون تنسيق معنا فتفرقت الاصوات ، ولم نأل جهدا في محاولة عدم وقوع الفرقة ولكن ناسا يريدون ذلك .

ووقف في وجهنا جهل المسلمين الذين افتتنوا بالشعارات الارضية ودعاة القومية والوطنية .

ـ كيف اخبار الاستاذ المودودي وصحته ؟؟؟

انه بخير والحمد لله وعضو في الجماعة، وهو الان يعكف على الكتابة في سيرة الرسول صلى الله عليه وسم ، وقد انجز جزأين من الكتاب . وهذا مع نشاطه فى اطار الجماعة.

وانهينا الحوار مع الاستاذ الطفيل محمد ونحن نشعر بحاجتنا الى الحديث معه وسماع ما عنده ،ولكن ما حيلتنا ووقته محدود .

وودعنا اخواننا ونحن نشعر بضرورة اللقاءات الاسلامية والحوار الاسلامي ان الحوار يساعد على وضوح كثير من النقاط ، وازالة الغموض عما اشكل واستعصى . الحوار الاسلامى

يساعدنا على تحليل التجربة الديمقراطية في عالمنا الكبير ومن الذين استفادوا منها ولماذا استفادوا ؟

ومتى تتحول الاكثرية الىديكتاتوريا[...] مؤذية ..

وهل نخضع لراي الاغلبية في امر[...] يخالفما اراده اللهسبحانه وتعالى [...] والى اي حد يكون الاعلان في الدعوة [...] وما الذي فعله نبينا صلى الله علي[ه] وسلم ؟..

ولا شك ان للجماعة الاسلامية [...] مزايا نادرة منها ان افراد الجماعة [...] ملزمون بحد ادنى من الالتزامات [...] في عقيدتهم وسلوكهم وعبادتهم فليس [...] فيهم ـ والله اعلم ـ من رق دينه [...] واسره هواه ومنها اتخاذهم اسلوب [...] المواجهة فىالدعوة ولكل حادث راي [...] تقدمه الجماعة وتقوله بجراة .

والله نسال ان يجمع كلمة العاملين ويكتب لهم النصر المبين .



المصور ٢٦٢٧
١٩٧٥/٢/١٤

حاكموا المجرمين الطلقاء

من وراء أسوار ليمان طرة تلقيت مجموعة من الرسائل : بعضها أثار دهشتى وعجبى ومن بينها ما دفع الدمع غزيرا الى عينى وجعل قلبى يدمى .

وأكثر ما أثار دهشتى رسالة بتوقيع عبد القادر عامر .. وطبعا هناك مجموعات كبيرة من المواطنين - وخاصة من الشباب - لا يعرفون من هو عبد القادر عامر .

أنا نفسى لا أذكر ملامح وجهه وان كان اسمه مازال منقوشا فى ذاكرتى ، فقد رأيته مرة واحدة فى بداية عملى الصحفى عام ١٩٤٦ بينما كان يقف فى قفص المتهمين أمام محكمة جنايات الاسكندرية .

و « الجريمة » التى كان يحاكم من أجلها هى : القاء القنابل على الثكنات البريطانية

فى هذا اليوم - وبينما كان صديقى المجاهد القديم الاستاذ ابراهيم طلعت المحامى يترافع عنه - تطلعت الى عبد القادر عامر ومن كانوا معه فى القفص ثم قلت لنفسى :

- ترى لو أن واحدا فى المائة من شباب مصر فعلوا ما فعله عبد القادر عامر .. الى متى يمكن أن يستمر الاستعمار البريطانى فى مصر ؟

ثم هرب عبد القادر عامر من مصر الى سوريا .

وتوالت أحداث عمره على نحو قد يكون فيه اندفاع أو حماقة من وجهة نظر البعض ولكن الصورة التى لا تغيب عنى هى اقدامه على مهاجمة الثكنات البريطانية عام ١٩٤٦

وقد حكم على عبد القادر عامر بالاشغال الشاقة فى قضية سياسية تم « تحقيقها » فى عهد مراكز القوى الارهابية ، والمواطنون جميعا أصبحوا يعرفون كيف كانت تجرى هذه « التحقيقات » وكيف كانت تتم هذه « المحاكمات »

ورغم هذا مازال عبد القادر عامر فى سجن مزرعة طرة .

الا يشفع له ماضيه الوطنى ضد الاستعمار البريطانى ؟

الا يؤدى الشك فى مدى سلامة التحقيقات والمحاكمات التى تمت قبل حركة التصحيح الى صدور العفو عنه وعن كل زملائه ؟

وبعد ان أوشك على الخمسين من عمره - ان لم يكن قد تخطاها - اما ان الاوان كى يستريح مابقى له من عمر ؟

ورسالة أخرى من المواطن السجين السياسى محمد أبو الخير .. انه يذكرنى بأيام الشباب عندما شاركنا بجهد متواضع فى أحداث كوبرى عباس وحصار الثكنات البريطانية فى قصر النيل التى أصبحت الان مقرا لمبنى جامعة الدول العربية وفندق هيلتون .. انه يذكرنى بالمواقف الباهرة للمرحومين الدكتور عزيز فهمى ومحمد قراعة وكذلك مصطفى أغا - السجين حاليا - وكيف كانوا المحامين الوحيدين فى مصر الذين حضروا للدفاع عن المتهمين فى حرق صور الملك فاروق عام ١٩٤٨

ولست أدرى لماذا سجن محمد أبو الخير



د . عبد العزيز كامل .. مدعو للشهادة



د. اسماعيل صبرى .. يلتزم الصمت

ولا استطيع ان أعرف مدى سلامة موقف مصطفى أغا المحامى فى القضية التى أدين فيها ، ولكن يكفينى أنها محاكمات تمت فى عهد الارهاب .. محاكمات سادها التعذيب الذى مازال منقوشا على أجساد الالاف ممن امتدت اليهم ايدى صلاح نصر وحسن عليش وحمزة البسيونى واحمد انور وجمال القاضى واسماعيل همت وعلى شفيق وغيرهم .

الوف اعتقلوا وسجنوا وعذبوا سنوات طويلة .

حتى لايثبت التعذيب الذى كان يشوه جسده

وغير ذلك من الجرائم التى يقشعر لها جسد كل انسان له قلب وله ضمير ..

والغريب أن بعض المسجونين السياسيين مازالوا وراء القضبان بينما الجلادون طلقاء

ضحايا التعذيب فى الليمان والمجرمون خارج الاسوار .

ضحايا الارهاب محرومون من كل شىء وأولادهم جياع وأنصاف يتامى والمجرمون الطلقاء يمرحون فى شوارع القاهرة ويعيشون

بقلم : إبراهيم البعثى

وكثيرون دفنوا فى صحراء العباسية ومعتقل الواحات وعلى مشارف ليمان طرة .. منهم من سحقهم التعذيب ، ومنهم من أطلق عليه الرصاص داخل الزنزانة كما حدث لمجموعة من الاخوان المسلمين ، ومنهم من ترك ينزف حتى مات

لقد ذكرت بعض أسماء الجلادين صراحة من قبل ومازلت مصرا على ذكرها لاننى شاهدت جرائمهم بنفسى فى السجن الحربى وفى سجن مصر

ولكن هناك جرائم أخرى تقشعر لها الابدان لايمكن ان يستمر السكوت عليها ..

الذى أطلق الرصاص على لويس اسحاق فى معتقل الواحات اسمه تحت يدى

والذى طعن أحمد لطفى بالسكين حتى توفى أيضا اسمه معروف لى ولكثيرين غيرى .

والذين ذبحوا الدكتور فاروق المنشاوى داخل زنزانته معروفون أيضا ..

والسجين ابراهيم سلامة قتل حرقا وهو نائم فى زنزانته بليمان طرة لانه تجرأ وشكا الى النائب العام ..

أحرقوه قبل عرضه على الطبيب الشرعى

فى قصورهم التى اغتصبوها من دم الشعب

بل اننا . ونحن نستعد لمرحلة جديدة لاعادة بناء التنظيم السياسى - نجد بكل بساطة أن كل الذين مازالوا وراء الاسوار محرومون من الاسهام فى خدمة وطنهم رغم أن الكثيرين منهم لهم تاريخ وطنى وتجربة سياسية بينما الذين عذبوهم من حقهم التقدم الى عضوية التنظيم السياسى ولا يستبعد أن يصل أحدهم أو بعضهم الى مركز قيادى فى منبر من المنابر الذى ستنبثق داخل الاتحاد الاشتراكى .

والذى يثير دهشتى وعجبى أن كثيرين من المسئولين يعرفون تفصيلات تفوق ماأعرفه عن وحشية هؤلاء المجرمين الطلقاء ورغم هذا فانهم يلوذون بالصمت .

وقد أشرت فى مقال سابق الى ما تعرض له الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله وزير التخطيط من تعذيب وصل الى حد ضربه مائة « شومة » كى يغنى نشيدا لعبد الناصر .. وناشدته أن يدلى بأقواله أمام النائب العام ولكنه لم يفعل ولم يرسل الى « المصور » تكذيبا ينفى فيه أنه عذب .نفس



المثيره بالنسبة للدكتور فؤاد مرسي حداد وزير التموين السابق .. لاذ بالصمت ..

واليوم أسأل الرجل المؤمن المسلم الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء ووزير الاوقاف :

● الم يطلقوا عليك الكلاب البوليسية انت والمهندس عمر احمد مرعي في السجن الحربي ؟

انني ادعوك للشهادة امام النيابة وامام محكمة التاريخ .. ولا أتصور أبدا انك وانت الانسان المسلم ستكتم الشهادة

انني أسأل السيد النائب العام :

— في يوم ١٢ مارس الماضي وصل اليك بلاغ رقم ٦٩ من المواطن عبد القادر عيد المقيم في ١٤ شارع حسن رضوان بحدائق القبة تضمن اتهامات خطيرة ضد من عذبوه وعذبوا زوجته واطفاله ، ثم تلقيت برقية من نفس المواطن في ٢٤ نوفمبر الماضي ، ثم بلاغا اخر في ٣٠ نوفمبر الماضي ..

● لماذا لم يبدأ التحقيق الا في ديسمبر الماضي .. اي بعد تسعة اشهر تقريبا ؟

● ولماذا لم تدع النيابة بيانا عن نتائج التحقيقات في البلاغات التي تقدم بها مجموعة من المواطنين الذين عذبوا على أيدي السفاحين قبل حركة التصحيح ؟

ان محاكمة الذين عذبوا المعتقلين والمسجونين السياسيين لن تعرقل مسيرتنا في مرحلة البناء ولن توقف جهدنا في معركتنا مع الصهيونية ، بالعكس فانها ستزيد من ايمان الشعب بان جدار الخوف قد زال او لابد ان يزول وان كل فرد اصبح امنا نهائيا على حريته وعلى عمره وعلى عرضه وعلى ماله ، وأن الذي يفكر في الانقضاض على الحريات التي بدات او يتصور انه من الممكن ان تفتح المعتقلات مرة اخرى لن يترك بلا حساب ابدا .

ان ما فات من عمر المسجونين السياسيين ممن دخلوا الليمان قبل حركة التصحيح لايمكن أن يعوض ابدا ..

وقد أمر الرئيس القائد انور السادات مشكورا بالافراج عن كثيرين منهم ، وقد خرج معظمهم وهم أقرب الى الموت من الحياة بعد أن عاشوا سنوات امتهنت خلالها ادميتهم ومزقت أجسادهم ودمرت أسرهم وعرفوا مع عائلاتهم الجوع والخوف .

ولاشك ان مجلس الشعب اذا أصدر قانونا بالعفو الشامل عن كل مسجين سياسي دخل السجن قبل ١٥ مايو سنة ١٩٧١ فان الرئيس انور السادات سيصدق على القانون بكل ترحيب ، فقد عرف السجن وكابد الحياة في دور ٦ بسجن مصر وفي معتقل المنيا ومعتقل الزيتون .

انني اطالب بالعفو عن ضحايا الارهاب وكفى مالقيه كل منهم من تعذيب رهيب .. وأطالب ايضا بالاسراع في محاكمة المجرمين الطلقاء ليطمئن الجميع وفي مقدمتهم القارىء الذي مازال مصرا على انه يكتب لي بتوقيع « مواطن جبان »

ان التغاضي عن محاكمة هؤلاء المجرمين الطلقاء ليس من حق أحد لان ماحدث ملك للتاريخ والحرية والديموقراطية

انني اطالب السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وكذلك المسئولين في المباحث الجنائية العسكرية وفي المخابرات العامة بأن يقدموا للنيابة العامة كل مايوجد في الملفات من وثائق ومستندات التعذيب .

اطالبهم باسم العدالة .. باسم الحرية .. باسم الاخلاق

أطالبهم من اجل مصر

واطالب السيد النائب العام باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة والواجبة نحو كل من شارك في تعذيب وقتل المعتقلين والمسجونين السياسيين

انهم مجرمون طلقاء .. وهذا غير جائز في عهد سيادة القانون .

انني اوجه النداء الى كل من يملك اصدار القرار في هذا الموضوع :

حاكموا المجرمين الطلقاء .. او حاكموني »

والمجتمع تضم صوتها الى صوت الاستاذ ابراهيم البعثي في صيحته التي أطلقها فكيف أن الاحرار الابرياء من الاخوان المسلمين ما زالوا وراء القضبان حتى يومنا هذا ؟؟ .

ففي « ليمان طرة » واحد وثلاثون رجلا من الاخوان المسلمين الذين أعتقلوا في حوادث ١٩٦٥ .. وأصدر هبل الحكم عليهم من موسكو لقاء ١٧ مليون دولار ، ولقد أذاع الراديو المبلغ ثم أذاع الحكم في اليوم نفسه .

هؤلاء الذين مازالوا وراء القضبان أين العهد الجديد منهم ؟؟ هل أعاد محاكمتهم أو أقر الوضع السابق ؟؟

والامر الاخر : القتلة المجرمون الذين نهشوا أعراض العذاري وأقاموا المذابح الجماعية والافرادية وشوهوا عددا كبيرا من الشباب العلماء ..

كيف يتركوا طلقاء بل بعضهم تحت الحراسة لا خوفا منه ولكن خوفا أن يعتدى عليه .

فالقصاص منهم ومحاكمتهم حياة لشعب وانتصار لاحرار العالم .

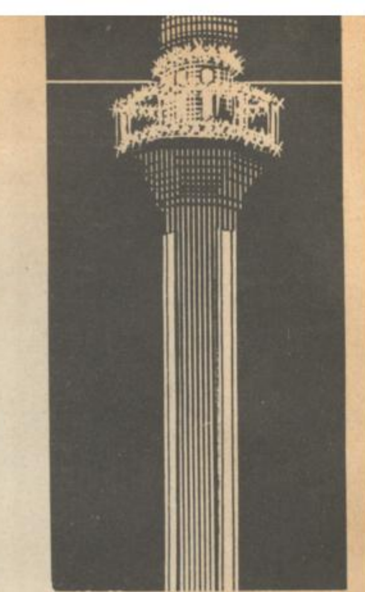
صلاح نصر كان يكتب قبل شهر بقوة وثقة ويزعم أنه من رواد الوطنية والثورية ، أما الخجل فقد طلقه طلقة بائنة من قبل ليلة الخامس من حزيران عندما كان ينعم بصداقة باروخ نادل ..

يجب أن ترتفع أصوات الجماهير بمحاكمة : صلاح نصر ، وحسن عليش ، وأحمد نور ، وجمال القاضي واسماعيل همت ، وعلي شفيق ، وعبد العال سلومة ، وفريد شنيشن، محمود عبد المقصود ، وأمين وياسين ومصطفى وهتي .

الذين كانوا يطلقون النار على من بقي به رمق من الاخوان المسلمين في مذبحة ليمان طره .

ان التحرك الشيوعي في مصر مؤامرة لاعادة السلطة الى هؤلاء السفاكين ، وان عادوا — لا سمح الله — فستعود مذابح لا عهد لمصر بمثلها .. ستعود مذبحة حمراء تهدد كل بيت وكل مسؤول يجاملهم اليوم ويغضي عن تامرهم رغبة أو رهبة .

محاكمة المجرمين السفاكين مطلب شعبي ليس له ارتباط بأمور أخرى ولا يجوز التساهل به مطلقا .



الصبر على الابتلاء

بقلم: اسامه احمد ابو شادى

فقد آلمني كثيرا قول احد الزملاء
نا ادعوه للصلاة منذ ايام ..
قال الزميل العزيز : كنت احصل
ى اعلى الدرجات وانا تارك للصلاة
ما واظبت عليها ساء حظي وتخلفت
دروسي ولذلك تركت الصلاة .
دت اقع فيما وقع فيه الزميل
سوس لي الشيطان كثيرا وبقيت في
رة من امرى ابحث وادرس حتى
رح الله صدرى للحق .
ها الزملاء : ان حياة الانسان من
لده الى موته هي فترة اختبار
بتلاء فالله سبحانه وتعالى خلق ادم
يه السلام ليكون خليفة في الارض
لمه الاسماء كلها واسجد له الملائكة
ضله على سائر المخلوقات بل جعله
يدها وسخر له كل ما في الكون قال
الى : « الله الذي خلق السموات
لارض وانزل من السماء ماء فاخرج
من الثمرات رزقا لكم ، وسخر
م الفلك لتجرى في البحر بأمره ،
خر لكم الانهار . وسخر لكم
مس والقمر دائبين ، وسخر لكم
يل والنهار . وآتاكم من كل ما
التموه وان تعدوا نعمة الله لا
صوها »
اعطاه الله كل هذه النعم ليختبره
شكر ام يكفر :
وكما ان الابتلاء يكون بالخير فانه
لك يكون بالشر قال تعالى « ونبلوكم
شر والخير فتنة والينا ترجعون »

ومثاله ان يصاب الانسان بنقص في ماله او اهله او ولده لتظهر حقيقة ايمانه

فمن الناس من يدعى الايمان بالله وبالقضاء والقدر فاذا ما اصابته مصيبة في اهله او ماله او ولده جزع وفزع واهتز ايمانه وهذا شأن الانسان قال تعالى :

« ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا الا المصلين » ولكن الله سبحانه وتعالى استثنى فريقا من الناس لا يفزعون اذا ابتلوا فقال تعالى :

« الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون » فأرشد سبحانه وتعالى الى ان المؤمن الذي يحافظ على صلاته لايفزع عند المصيبة ولا يهتز ايمانه عند البلوة لان الصلاة تعصمه وتكسبه قوة ومناعة وقد جرت سنة الله في خلقه ان يختبرهم ليعلم الصابرين منهم فهذا لقمان الحكيم يخاطب ولده فيقول « يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور » وهؤلاء انبياء الله واكرم الخلق يمتحنهم الله فهذا سيدنا ابراهيم عليه السلام يتآمر قومه عليه ويشعلون النيران لحرقه ثم يلقونه في وسطها فينزل عليه جبريل الامين يعرض عليه العون فيقول له اما منك فلا واما من الله فعلمه بحالى يغنى عن سؤالي ثم هو يرى فيه في منامه انه يذبح ولده فيلبى ما امره الله به في منامه مخلصا من قلبه حتى علم الله منه صدق النية ففدى ولده بذبح عظيم ونجاه من البلاء المبين

ايضا سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وقد اشتهر بين قومه بالصدق والامانة ومكارم الاخلاق حينما هبط عليه الوحي والتقى بورقة بن نوفل قال له ورقة بعد ان اخبره انه سيكون نبى هذه الامة قال له « ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اجاب مستغربا او مخرجي هم ؟ قال نعم انه لم يأت رجل بمثل الحق الذي جئت به الا اوذي » ومنذ ذلك الحين تعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم للاذى والابتلاء من اقرب الناس اليه فاتهموه بالسحر مرة وبالجنون مرة اخرى « وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب » ولم يقتصر الامر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بل تعرض اصحابه الى البلاء من امثال بلال وعمار بن ياسر وخباب وغيرهم فما ضعفوا لما اصابهم في سبيل الله وما تزحزحوا عن ايمانهم وكان يسير على الله ان ينصر انبياءه من غير ابتلاء ولكن الله ابتلاهم ليكونوا قدوة للمؤمنين في كل زمان ومكان وصدق الله العظيم عندما قال « والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر » فالله يصفهم بالايمان والاقدام على الاعمال الصالحة والتواصي بالحق وهذه كلها امور حسنة ثم يصفهم بالتواصي بالصبر فيا اخي المؤمن ليكن لنا ولك في رسل الله اسوة حسنة واسمع معي الى قول الله تبارك وتعالى « أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب » فلا تجزع يا اخي وخالف نفسك والشيطان فانهما اعدى اعدائك شرح الله صدورنا الى طاعته وارشدنا الى خير ما يحبه ويرضاه .

أسامة أحمد أبوشادي







يسر

شركة مطاحن الدقيق الكويتية

ش.م.ك

ان ترفع أسمى آيات التهاني والتبريكات
لحضرة صاحب السمو

أمير البلاد المعظم

وولي عهده الأمين والشعب الكويتي
الكريم بمناسبة ذكرى العيد الوطني
الرابع عشر لدولة الكويت سائلين المولى
عز وجل ان يعيده بمزيد من
التقدم والازدهار



جانب من الجمهور الذي حضر الحفل

حفل افتتاح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي

جمعية الاصلاح الاجتماعي
معرض الكتاب الاسلامي الاول

● مساهمة في اليوم الوطني لدولة الكويت تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي اول معرض للكتاب الاسلامي في الكويت .

● من أجل نشر الفكر الاسلامي النابع من عقيدة الامة ومقوماتها .

● من اجل دعم الاستقلال الوطني في مجال السياسة باستقلال فكري وتشريعي وثقافي .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تدعو كل مواطن ومواطنة لزيارة معرض الكتاب الاسلامي . انما تدعوهم لصداقة الكتاب وصحبة المعرفة .

● يشترك في المعرض بعض وزارات الدولة والاتحاد العالمي للطلبة المسلمين والمكتبات ودور النشر الاسلامي في الكويت .

● معرض الكتاب الاسلامي سيظل مفتوحا اسبوعين كاملين . (٢٢ فبراير الى ٦ مارس ١٩٧٥) من الساعة الرابعة الى الثامنة مساء كل يوم عدا الجمعة .

● أيام الاثنين والخميس للنساء فقط

اللجنة الثقافية
جمعية الاصلاح الاجتماعي



اخي ....

لقد تعددت اللغات في عصرنا هذا ولكن لم يعد يفهم منها غير لغة واحدة فيجب علينا ان نتقن اعراب تلك اللغة وان نجيد استخدامها فان الحق أن لم يسنده قوة تقف من ورائه فانه ضائع لا محالة .

ولولا أن الاسلام ذو قوة ذاتية وان قوته وهيمنته تفيض من داخله ولا تأتيه من الخارج لاصبح حاله حال الديانات الاخرى التي حرفت وطمست معالم الحق فيها وهذا من رحمة الله سبحانه بنا ان حفظ لنا قرآننا من التحريف ، وحتى الدس ، وهذا يضاعف المسؤولية على المسلمين في الدعوة . فهبوا يا طلائع البعث الاسلامي فان امامكم طريقا شاقة وطويلة فاليهودية الخبيثة من امامكم والصليبية الحاقدة من ورائكم ولكن الله معكم وهو حسبكم (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) .

فلا تقيسوا دعوتكم بدعاوي الجاهلية فان دعوتكم تستمد نورها من نور الله ومنهاجها من سيرة رسول الله ـ عليه افضل الصلاة والسلام اما دعاوي الضرورات فانها تزول بزوال المسببات .

واعلموا ان سراج كل دعوة شبابها .. فأنتم الامل المرجو والذخر الدائم وعلى كواهلكم مسؤوليات جسام ، فلا تصغروا انفسكم ابدا وواصلوا جهودكم ولله معكم ولن يتركم اعمالكم فانه طيب ويحب الطيبين الطاهرين .

اخوكم
ابو خليل
كويت

المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

	المحاضر والخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ من صفر /٩٥ هـ	السبت ، الاحد ، الاثنين ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ صفر / ٩٥ هـ	الجمعة ١٧ / صفر / ٩٥ هـ	الخميس ١٦ من صفر / ٩٥ هـ
١	الشيخ عطية صقر	مسجد الامام ابن تيمية	مسجد ابن حمد	مسجد السوق الكبير	مسجد
٢	الشيخ حسن طنون	مسجد الفارس بالسوق	مسجد عبد اللطيف العثمان	مسجد كيفان الضاحية	مسجد عبد الله العثمان
٣	الشيخ حسن ايوب	مسجد الشامية بالضاحية	مسجد الامام علي بن ابي طالب	مسجد الخالدية الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
٤	الشيخ عبد العظيم خاطر	مسجد الزبير بن العوام	مسجد حمود الرومي	مسجد الشعب الضاحية	مسجد فهد السالم
٥	الشيخ فهمي الجوخ	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الفارس بالسالمية	مسجد الرميثية الضاحية	
٦	الشيخ احمد الحنجور	مسجد العبد الرزاق	مسجد العباس بن عبد المطلب	مسجد عبد اللطيف العثماني	
٧	الشيخ احمد جلباية	مسجد عمار بن ياسر	مسجد الشراح الجديد	مسجد فهد السالم	
٨	الشيخ عبد المنعم ثعيلب	مسجد عيسى العجيل	مسجد سمو الامير بالعمرية	مسجد	
٩	الشيخ مصطفي عيد	مسجد	مسجد	مسجد البحر بالسوق	
١٠	الشيخ محمود وهبة	مسجد	مسجد	مسجد ثانوية الشويخ	
١١	الشيخ حسن مناع	مسجد	مسجد	مسجد القادسية الضاحية	
		مسجد	مسجد		

محاضرات اسبوعية للشيخ حسن أيوب
يوم الاحد مسجد خيطان الضاحية
« الاثنين مسجد القادسية الضاحية
« الثلاثاء مسجد أحمد عبدالله الفحاحيل
« الاربعاء مسجد عبد الله البحر
« الخميس مسجد العثمان
بين المغرب والعشاء

مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الايام الاسبوع	صفر ١٣٩٥	فبراير ١٩٧٥	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٤	٢٥	١٤ ١١	٣٤ ١٢	١٧ ٦	٣٣ ٩	١٧ ١	٥٨ ٤	١٨ ٦	١ ١٢	١٧ ٣	٤٤ ٥	١ ٧
اربعاء	١٥	٢٦	١٢	٣٢	١٦	٣٣	١٧ ١	٥٧	١٧	١	١٨	٤٥	٢
خميس	١٦	٢٧	١١ ١١	٣١ ١٢	١٦ ٦	٣٢ ٩	١٧ ١	٥٦ ٤	١٦ ٦	١ ١٢	١٨ ٣	٤٥ ٥	٢
جمعة	١٧	٢٨	٩	٢٩	١٥	٣٢	١٧	٥٥	١٥	١	١٨	٤٦	٣
سبت	١٨	مارس	٧	٢٧	١٤	٣٢	١٧	٥٤	١٤	٠٠	١٨	٤٧	٤
احد	١٩	٢	٦	٢٥	١٣	٣١	١٧	٥٣	١٣	٠٠	١٩	٤٧	٤
اثنين	٢٠	٣	٤	٢٣	١٢	٣١	١٧	٥٢	١٢	٠٠	١٩	٤٨	٥